١٧٩

السلام عليك يا أبا عبد الله

فصلية تصدر السبوعيا عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة - السنة الثامنة - العدد ١٧٩ الخميس ١٠ جمادى الثاني ١٤٣٠هـ الموافق ٤ حزيران ٢٠٠٩م

لعن الله تبارك وتعالى ولعن الأنبياء قاتل الحسين بن علي [redacted]

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل فاطمة عليها السلام والحسين في حجره إذ بكى وخرّ ساجداً، ثمّ قال: يا فاطمة بنت محمد! إنّ العليّ الأعلى تراني لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأتاني فيدة، وقال لي: يا محمد أتحب الحسين؟ فقال: نعم؛ قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي؛ وجلدة ما بين عيني، فقال لي: يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني؛ ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي وتكالبي على من قتله وناصبه وناواه وبارزه، أما إنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة. كامل الزيارات، ص٦٥.

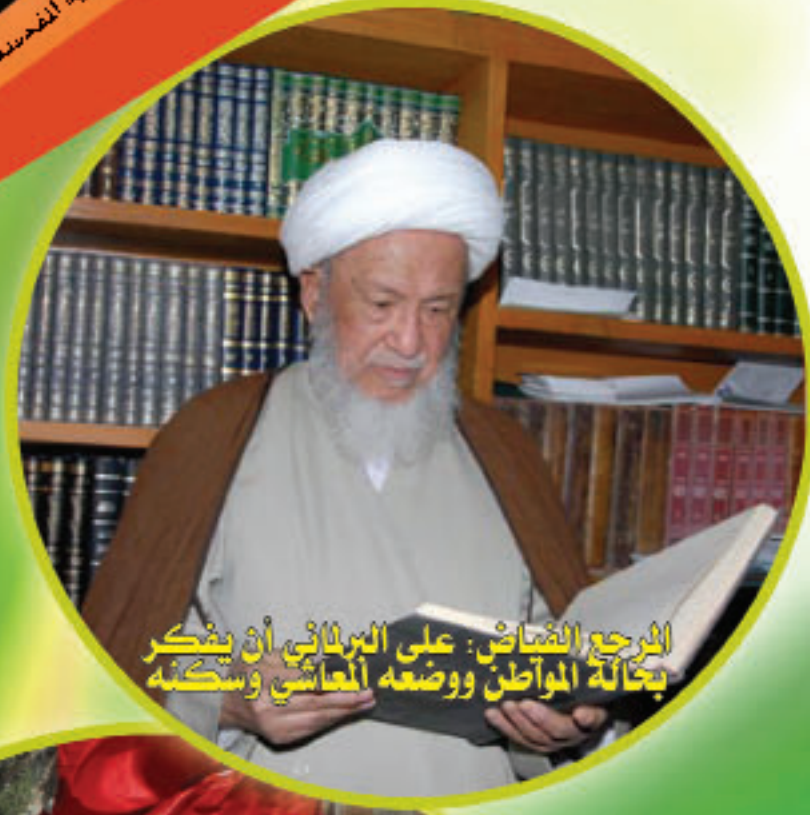

المرجع الفياض: على البرلماني أن يفكر بحالة المواطن ووضعه المعاشي وسكنه

آية الله الخرسان يزور العتبة الحسينية المقدسة ويقول:
ان العمل في العتبات المقدسة وخدمة زائريها عمل له ثواب عند الله تعالى والأئمة عليهم السلام

استمرار عمليات البناء لمرقد الشهيد البحر الرياحي (رضوان الله تعالى عليه)
شموخ مشاهد أولياء الله دليل عظمة المبادئ التي ضحوا من اجلها

المرجع الفياض: على البرلماني أن يفكر بحالة المواطن ووضعه المعاشي وسكنه

دعا المرجع الديني آية الله العظمى سماحة الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله) إلى معالجة أزمة الكهرباء مع حلول فصل الصيف وتقديم الخدمات للمواطنين وقال سماحته لدى استقباله محافظ النجف عدنان الزرفي في مكتبه : إن بلد أمير المؤمنين عليه السلام يأتي بعد قداسة مكة والمدينة ، والنجف الأشرف حافظت على المذهب وان التشيع مذهب معتدل وليس متطرفاً.

وانتم عليكم الاهتمام بالخدمات لاسيما الكهرباء لأن كل الناس متوجهون إلى الكهرباء لقدوم موسم الصيف ولا بأس من شراء مولدات وتوزيعها على المناطق الفقيرة..

وتحدث سماحته عن أعضاء مجلس النواب بقوله على البرلماني أن يفكر بحالة المواطن ووضعه المعاشي وسكنه وعليكم الاعتماد على الشركات الوطنية والمحلية في حل مشكلة السكن وكذلك مشكلة الماء رغم إنها عالمية، واختتم سماحة الشيخ الفياض حديثه قائلاً: لم أرَ شعباً مثل الشعب العراقي رؤوفا ومساعداً للفقراء.

من جهته تحدث الزرفي في معرض إجابته عن مشكلة الكهرباء بقوله : سيتم افتتاح أول وحدة من وحدات التوليد في المحطة الغازية الجديدة في الأول من تموز القادم وبعدها بشهر واحد سيتم افتتاح الوحدة الثانية حيث ستكون إنتاجية طاقتها بساعات تشغيل تستمر لحوالي ١٧ ساعة يومياً ، وقد التقينا بكوادر الكهرباء في النجف وأكدنا على ضرورة الارتقاء بقطاع الكهرباء ويجب أن يكون للمفتش الدور الفاعل لتنشيط عمل الدوائر.

المالكي يوجه الأجهزة المعنية باتخاذ الإجراءات الرادعة بحق بعض الخطباء الذين يحاولون إثارة الفتنة الطائفية

وجه دولة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي الأجهزة المعنية باتخاذ الإجراءات الرادعة بحق بعض الخطباء الذين يحاولون إثارة الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب العراقي الواحد.

وأشاد المالكي بالدور الذي يقوم به خطباء وأئمة الجمعة في عموم مساجد العراق في تعزيز الوحدة الوطنية وإشاعة مبادئ التسامح ونبذ الخلافات.

وأكد رئيس الوزراء إن منابر المسلمين يجب أن تكون بعيدة عن إشاعة الأفكار المتطرفة التي تلحق إساءة بالغة بالقيم الإسلامية النبيلة التي تحث على الوحدة والمحبة والوئام.

ودعا رئيس الوزراء جميع أبناء الشعب العراقي إلى رفض هذه التوجهات الطائفية لدى بعض الخطباء وعدم السماح لهم بشق وحدة الصف الوطني والإساءة إلى المعتقدات ومنع تنفيذ سياسات تهدف لإعادة العنف الطائفي الذي نجحت حكومة الوحدة الوطنية في القضاء عليه.

تكتل شيعي عربي لملاحقة مطلقي فتاوى القتل السعوديين أمام محاكم جرائم الحرب

برز للعلن تكتل جديد ضم المسلمين الشيعة من اليمن ومصر والعراق لغرض ملاحقة رجال الدين السعوديين مطلقي فتاوى التكفير والقتل بحق الشيعة أمام محاكم جرائم الحرب في أوروبا وأمريكا، وذكرت صحيفة الوفد المصرية أن القاهرة شهدت مؤخرا توقيع بروتوكول بين مؤسسة الإمام علي(عليه السلام) لحقوق الإنسان اليمنية ومؤسسة وآل البيت (عليهم السلام) المصرية للتحرك المشترك عبر المؤسسات الدولية الخاصة بملاحقة مجرمي الحرب، وبحسب الصحيفة التقى الناشط اليمني الشيخ فيصل محمد شايع في القاهرة السيد محمد الدريني رئيس مؤسسة آل البيت الذي أطلعه على الخطوات التي تم اتخاذها بهدف ملاحقة (٢٢) مفتيا سعوديا يدعون لقتل الشيعة.

وتتهم المؤسستان رجال الدين الوهابيين بنشر مبادئ العنف ضد الأقليات والمخالفين في الرأي، ونسبت «الوفد» لشايع قوله :إن الطريق نحو ملاحقة هؤلاء المعنيين في المحافل الدولية أصبح قاب قوسين، معتبرا إن تلك الخطوة ذات أهمية قصوى من أجل إيقاف كل من تسول له نفسه تأليب الرأي العام السني ضد الشيعة، ومن بين الدول التي تقرر رفع قضايا فيها بلجيكا حيث محكمة مجرمي الحرب بالإضافة للولايات المتحدة وفرنسا.

مرجعا عمليات القمع الواسعة التي طالت الشيعة في المملكة إلى الفتاوى العدائية التي يطلقها أئمة بارزون لهم الكلمة النافذة بين أوساط أنظمة الحكم في المملكة وعدد من البلدان الأخرى.

ومن جانبه أكد الدريني أن دخول اليمن بعد العراق في تكتل مع المصريين الشيعة سيعضد الجهود الرامية لحصار المروجين للأفكار والفتاوى التي لا تخدم إلا أعداء المسلمين في العالم، ونفى الدريني أن يكون التكتل يمثل حملة ضد أهل السنة مشددا على أنه لا عداء بين الرأي العام الشيعي والسني ولكن المشكلة في الغلاة الذين يسعون لنشر بذور الفتنة بين الجانبين، وكانت جماعة عراقية رفعت الشهر الماضي دعوى قضائية أمام المحاكم الألمانية ضد الشيخ عبد الله بن جبرين المتواجد في ألمانيا للعلاج لتورطه في التحريض على الإرهاب وإبادة الجنس البشري.

ويقول ناشطون شيعة أن الحكومة السعودية تغض الطرف عن فتاوى التكفير الصادرة عن علمائها فيما يذهب آخرون لاتهامها بتوفير غطاء لتلك الفتاوى، وتأتي الخطوة الأخيرة في أعقاب تصريحات تكفيرية بحق المسلمين الشيعة والصوفيين السنة أطلقها إمام المسجد الحرام الشيخ عادل الكلباني في الرابع من الشهر الجاري لتلفزيون BBC، وقوبلت تلك التصريحات بموجة سخط واسعة في الأوساط الشيعية في المملكة وخارجها.

آية الله الخرسان يزور العتبة الحسينية المقدسة ويقول :
أن العمل في العتبات المقدسة وخدمة زائريها عمل له ثواب عند الله تعالى والأئمة عليهم السلام

زار العتبة الحسينية المقدسة آية الله السيد (مهدي حسن الخرسان) وبعد ادائه مراسيم زيارة الامام الحسين (عليه السلام) ولقائه امينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أكد (الخرسان) في حديثه لـ(الأحرار) إن العمل في العتبات المقدسة وخدمة زائريها عمل له ثواب عند الله تعالى والأئمة عليهم السلام أصحاب تلك المقامات المزارة.

وقال «أنت حينما تعمل في خدمة هذه العتبات ولديك في قرارة نفسك أنك مثاب عليها ستؤدي عملا أدق وأفضل من أن تعتبر نفسك مستأجرا تؤدي الوظيفة فقط فلو كانت لدينا عقيدة من إننا حينما نعمل بهذه العتبات نؤجر بأعمالنا من الله وأصحاب هذه المقامات المقدسة فسيكون عملنا صادقا ونؤدي ما كلفنا به بالوجه الصحيح ، وأما أن نعمل ونقول نحن هنا موجودون لأخذ أجرتنا فقط فهذا خطأ يجب الالتفات إليه.

وأضاف «أننا نجد الآن في هذه الحياة الانتماءات الكثيرة لأهل بيت النبوة ، فهل يعقل أن أهل البيت (عليهم السلام) لا يثيبوننا على هذا الانتماء وقد تحملنا في سبيلهم ما تحملنا من الأولين والآخرين».

إمام وخطيب الجمعة في النجف الاشرف يزور العتبة الحسينية المقدسة ويلتقي أمينها العام

السيد القبانجي: نحن لا نؤمن بالطرح الطائفي لان العراق لكل ابنائه

زار العتبة الحسينية المقدسة سماحة السيد صدر الدين القبانجي إمام وخطيب الجمعة في النجف الاشرف وكان في استقباله سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ونائب الأمين العام السيد أفضل الشامي وذلك في مساء يوم الأحد الموافق ٢٤-٥-٢٠٠٩م.

وتزامنت زيارة السيد القبانجي مع مراسيم ذكرى وفاة آية الله السيد محمد رضا الشيرازي، والذي أقامت له الحوزة الشيرازية مجلساً عزائياً أحياه سماحة السيد محمد باقر الفالي في العتبة الحسينية المقدسة.

وفي تصريحه الذي خصه لـ(الأحرار) بين القبانجي وجهة نظره حول تشكيل الائتلاف الوطني الموحد الذي دعا إليه السيد عبد العزيز الحكيم كخطوة في جمع مكونات الشعب العراقي؛ حيث قال: نعتقد أن إئتلاف البيت الشيعي هو ضرورة لمستقبل العراق، ونحن حين نتحدث عن الائتلاف لا نتحدث عن جماعات خاصة وإنما وحدة البيت الشيعي بكل مكوناته، وهذه الوحدة بالمشاركة مع أخواننا من الطائفة السنية والتحالف مع الأخوة الأكراد هي التي حفظت العراق الجديد.

وتابع، اليوم ومرة أخرى نواجه بوضوح مؤامرات بتمزيق العراق والعودة به إلى المربّع الأول، ولذلك من الضرورة إعادة بناء الائتلاف الشيعي فضلاً عن الائتلاف الثلاثي الحقيقي من الشيعي والكردي والسني، ونحن لا نؤمن بالطرح الطائفي لأن العراق لكل أبنائه، ولهذا تأتي المساعي اتجاه إعادة الإئتلاف.

وأضاف، إن المكونات التي شكلت الائتلاف منذ اليوم الأول تتحمل مسؤولية أكبر، ليعرفوا جميعاً إن الاختلاف السلبي مدعاة إلى الانهيار، ونقول بصراحة بضرورة إعطاء الحقوق لأهلها بالنسبة للأغلبية والأقلية، وحينما يكون الشيعة هم الأغلبية ضمن مكونات الشعب العراقي؛ فيجب أن تكون الحاكمية لهم، ونعتقد أن هذا هو الحق الانتخابي والسكاني والسياسي.

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة السيد احمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ٤ جمادي الآخرة ١٤٣٠هـ الموافق ٢٩/أيار/٢٠٠٩م

السيد الصافي: كما تقولون إن الإرهاب لا دين له فالمفسد أيضا لا دين له

دعا ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٤ جمادي الآخرة ١٤٣٠هـ الموافق في ٢٩-٥-٢٠٠٩م مجلس النواب الموقر الى توخي الدقة والرقابة المسؤولة بقوله: في جميع دول العالم إذا خلا أي مسؤول من الرقابة فتكون العملية عملية غير مستقيمة، مضيفا: إن مجلس النواب في دول العالم وفي العراق حقيقة هو عيون على المسؤول ولا بد من مجلس النواب من وظيفة وهذه الوظيفة يعبر عنها الآن بالوظيفة الرقابية.

وطالب سماحته بتفعيل الوظيفة الرقابية لمجلس النواب الموقر إذ لابد أن يأخذ دوره بما عهد إليه، وتساءل ما هو المعهود لمجلس النواب في الدستور؟ معهود له مجموعة وظائف كذا وكذا وكذا وإذا لم يطلع المجلس بهذه الوظائف فانه لا يؤدي غرضه بالشكل الصحيح وبالنتيجة ستبقى ثغرات وهذه الثغرات لا يمكن أن تملأ إلا من خلاله فإذا كان لا يمارس هذه الصلاحيات فستبقى الثغرات وتبقى المشكلة ولا يمكن أن تحل، راجيا من الإخوة الأعزاء في مجلس النواب أن يمارسوا دورهم الدستوري وصلاحياتهم الدستورية بما كفل لهم الدستور وسيرون أن هذه الحالة سوف تثلج قلوب المواطنين لأنهم يشعرون أن هناك مجموعة من أفراد الشعب لم يتأثروا بمال أو منصب بل بقوا على العهد معهم يتابعون حيثيات الأمور للوصول إلى نتائج طيبة، وهذه الصلاحيات هي في عهدة مجلس النواب والمرجو من الإخوة أن لا يقصروا في ممارسة هذا الدور بشكل جيد.

وفيما يتعلق بالفساد المالي والإداري الذي يقض مضاجع الدولة ذكّر سماحة السيد الصافي إن هيئة النزاهة أصدرت مذكرات إلقاء قبض على أكثر من ٩٩٧ من جملتهم ٥٣ شخصا بمركز مدير عام فصاعدا وبعضهم قد ألقي القبض عليهم وقال: نحن نشد على الأيادي بشرط أن لا نعطي المشكلة اكبر من حجمها ولا مع غض النظر عن المشكلة وكأنها لم تكن وإنما مع الضوابط العامة.

علما إن جوانب الفساد الإداري أصبحت حالة مخيفة في البلد وفي كل مرة نسمع أن هناك محاولة للقضاء عليه، وهذا الذي يذكر الآن من القضاء على ظاهرة الفساد الإداري والمالي هو حالة صحية قائلا للمسؤولين: اضربوا بأيادٍ من حديد على كل مفسد ثبتت إدانته مع غض النظر عن أي جهة ينتمي لها هذا المفسد كما تقولون إن الإرهاب لا دين له فالمفسد أيضا لا دين له.

وتابع سماحته: وكما قضينا على الإرهاب إن شاء الله قضاء تاما أيضا يجب أن نتابع العملية ونجتث المفسد لكن بعد ملاحظة ما يلي:

أن لا تكون هذه التحركات انتقامية وإنما تكون موضوعية.

أن لا تكون هناك حسابات سياسية ودوافع وراء هذه العملية وان تكون بدوافع مهنية موضوعية .

أن لا تكون أيضا بدوافع شخصية.

وعلل ممثل المرجعية الدينية العليا أنه وكما يطهر الجانب المالي بالإنفاق أيضا يجب أن يطهر الجانب الإداري بالقضاء على آفة الفساد، أي إننا لا ينبغي لنا أن نأتي بشخص بعيد عن الوظيفة والمهنية ونعطيه منصبا كبيرا لأنه قريب منا أو نكافئه لأنه محسوب علينا، هذا يجب أن لا يكون على حساب الناس لان المهنية مطلوبة، معتقدا إن مسائل الفساد الإداري والمالي جزء كبير منها بسبب الخلل الإداري الذي نعيش فيه، مكررا على ضرورة أن يكون التشخيص مهنيا وموضوعيا بعيدا عن الانتقامية والمحسوبيات الشخصية والسياسية.

أما عن بعض الظواهر السلبية التي تشهدها دوائر الدولة ذكر سماحته ظاهرتين على نحو الإيجاز:

الأولى: بعض موظفي الدوائر قد تقولبوا بقالب إما ورثوه من الحقبة السابقة أو الذي جاء جديدا تعلم من الذي قبله من سالف الأزمان وأصبح هذا الموظف عبارة عن حجر وجهه مكفهر لا يرد السلام ولا يشجع المراجع ولا يهتم بالجانب الإنساني تراه لا تمييز بينه وبين الكرسي الذي يجلس عليه!!! هذا جماد وهذا كأنه لم يخلق الله في قلبه من الرحمة شيئا، هذه التربية سيئة جدا ورثها البعض من السابق فأساء السابق وأساء اللاحق.

وأشار سماحته ليعلم أولئك: أن الذي يأتي لدوائر الدولة يأتي لحاجة، وعلى الموظف أن يداري الناس وان تكون هناك إنسانية واستقبال وحالة من الطمأنينة، فليس المراجع عبدا عند الموظف والموظف يأمر وينهى لأنه جلس على الكرسي الذهبي، معتبرا إن كل هذا وغيره من المزاجيات غير المحببة مما ولدت نقمة من الناس على بعض الدوائر وعلى المسؤول المعني بملاحظة هذا الموقف لتجنب تداعياته الخطيرة.

الثانية: أرجو من الإخوة أعضاء مجالس المحافظات والمحافظين الجدد الآن في هذه الدورة أن يهتموا بمداخل المدن، فمداخل المدن هي واجهة المدينة، معمما حديثه إلى جميع المحافظات بقوله: إن واجهات المدن تحتاج إلى رؤية متحضرة وحضارية تشعر الداخل بالاطمئنان والراحة.

وفي الختام طالب سماحته بعض دوائر الدولة أن لا ترفع العلم العراقي المهلهل الذي مضى على بعضه أكثر من سنة فإنه لا يبدل وأصبح شكله لا يتناسب وفي بعض الحالات ممزقا!! مؤكدا إن طبيعة وجود العلم بهذا الشكل فيه نوع من عدم الاحترام مناشدا الجميع إن احترام بلدنا هو احترام العلم.

لا للتسييس في محاربة المفسدين

ممارسة الدور الرقابي لمجلس النواب على أداء الوزارات ومؤسسات الدولة وغيرها ينبغي أن يستند إلى دوافع وطنية بحتة بعيدا عن دوافع سياسية وطائفية وانتخابية، ومن باب فاقد الشيء لا يعطيه فمن الأولى بمجلس النواب أن يصفي وجوده من بعض العناصر التي صدرت بشأنهم مذكرات توقيف قضائية وهي تنتظر لرفع الحصانة عنهم تمهيدا للتعاطي مع قضاياهم التي غالبا ما تتعلق بالإرهاب والفساد، ومن دون شد وجذب ينبغي رفع الحصانة عن أولئك المتهمين ولأي جهة ينتمون حتى يتفرغ المشرعون في المجلس لاستجواب كل من ثبتت عليه تهم الفساد والإرهاب من السلطة التنفيذية وغيرها.

ومجلس النواب مطالب بالتحلي بالوطنية والمهنية والإخلاص للعراق ولشعبه وعدم الخضوع لأي أجندة داخلية كانت أم خارجية، لعل بعمله هذا يمسح ما علق به في تلك الفترة العصيبة التي مرت بالعراق من دوافع نفعية وحزبية ضيقة، وتبيض وجهه ما بقي من فترة وهي لا تتجاوز سبعة أشهر من أنه عمل للعراق حتى في هذه الفترة الوجيزة، والتحرك الوطني للنواب هو من صميم عمل مجلس النواب وله تأثير كبير في القضاء على الفساد المالي والإداري وحفظ الأموال العامة وتطبيق قوانين الدولة وتطوير البلد وتقديم الخدمات.

وإن ما جرى أخيرا من تفعيل لهذا الدور أمر حسن وجيد والمجلس بحاجة إلى إدامة ممارسة هذا الدور شريطة أن يكون تفعيل الدور الرقابي شاملا وعاما للجميع ومن دون استثناء فلا يشمل وزارة دون وزارة .. ولا جهة دون جهة .. ولا مؤسسة دون مؤسسة فالجميع - متى ما ثبت عليه شيء من الفساد المالي والإداري - يخضع للمساءلة والاستجواب .. حتى لو ثبت على نائب أو نائبة أو لجنة داخل مجلس النواب فلابد أن تشمله المساءلة والاستجواب.

والمفسد ينبغي أن يحاسب على قدر جرمه وليس على قدر انتمائه لحزب أو قومية أو طائفة، ونأمل أن تسود العدالة في تطبيق العدالة في عراق ما بعد السقوط وإلا ما الفرق بينه وبين عراق قبل السقوط حيث المنسوبية والطائفية والولائية للحاكم الواحد والحزب الواحد هي الحاكمة، وهذا إيذان للسقوط والانحطاط مهما كانت المسوغات والتبريرات، حيث أن مسوغ العدالة في تطبيقها وليس في ادعائها .. ومن هذا المنطلق ليست هناك وزارة أو جهة أو شخص محصّن من المحاسبة والمعاقبة وليس هناك أحد فوق القانون، فالكل سواسية أمام تطبيق العدالة سواء كان في قمة الهرم السياسي أو في سفحه.

وطالما شاهدنا أن بعض النواب الطائفيين وبعد أن تلطخت يداه بدماء الأبرياء تراه يتمترس إما ببعض الواجهات السياسية المعروفة أو يستقوي بقوات الاحتلال أو ببعض القوى الإقليمية، ومثل هكذا نواب لا يمكن لنواياهم أن تكون سليمة بل إنها تحمل السم الزعاف لعرقلة الديمقراطية في العراق وإرجاعه إلى المربع الأول حيث تحكم الأقلية برقاب الأكثرية بالحديد والنار، ولابد أن يكون الهدف خالصا لا يشوبه شيء من قصد الطعن أو الإساءة أو تحطيم السمعة لشخص أو الإضرار بجهة سياسية معينة أو مؤسسة معينة .. بل الهدف هو محاربة الفساد المالي والإداري بذاته ولا يجوز أن يكون لغرض تصفية حسابات سياسية أو تحطيم سمعة جهة معينة لأغراض خاصة ..

حسن الهاشمي

المؤمنون لا يستكثرون حسناتهم ولا يستصغرون سيئاتهم

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم [إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً (٢١) إِلاَّ الْمُصَلِّينَ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (٢٦) وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (٢٨) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩) إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠)] (سورة المعارج).

سبق أن بيّنا في خطبة سابقة إن صحة الهلوع وهي الحرص الشديد قد خلقها الله تعالى في الإنسان بحسب ما تقتضيه حكمته كخلقه تباقي الغرائز والقوى التي تعمل في داخل الكيان البشري بشكل عام، وان الإنسان إن أحسن استخدام تلك القوى والغرائز وتدبر فيها قادته إلى النجاة والسعادة والكمال ؛ وان أساء استخدامها آلت به إلى الهلاك والتعاسة والانحدار، لكن الآيات القرآنية استثنت من الذم لأجل استخدام هذه الصفة فيما بعد للمؤمنين الذين يتصفون بصفات خاصة وهي تسع صفات ؛منها دوامهم على الصلاة بقوله تعالى(إِلاَّ الْمُصَلِّينَ) ويمكن مراجعة شرح الآيات الأول في الخطبة السابقة ، ومنها إنفاق المؤمن شيء من أمواله للسائل والمحروم ، والسائل هو الذي يصح عن حاجته ويسأل وأما المحروم فهو الذي لا يسأل تتعصه وحياته ، وهذا العمل له آثاره الاجتماعي الكبير حيث الله يساهم في معالجة الفقر والحرمان في المجتمع الاسلامي ويساهم أيضا في معالجة بعض الرذائل الأخلاقية.

ثم يقول تعالى:[وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ] إذ تعبّر هذه الآية بالفعل ، يُصَدِّقُونَ، وهو فعل مضارع يدل على الاستمرار، أي إنهم بصورة مستمرة في حال المراقبة الدائمة لكل عمل وسلوك وتصرف وقول يبدر منهم.. حيث يذكرون الله تعالى ويقومون بمراقبة دقيقة لأعمالهم وتصرفاتهم .. كون كل ما يصدر عنهم سيكون هناك عليه حساب وجزاء..إن خيرا فخير وان شرا فشر.

وإن هذا التصديق يشمل الجانب (الاعتقادي) والعملي : أي إن التصديق ينعكس على سيرتهم وأعمالهم ، وليس مقصورا في محله أي التصديق في قلوبهم [وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ] أي خائفون ويلزم من خوفهم هذا مع إنهم يأتون بالأعمال الصالحة ومجاهدتهم في الله تعالى أن لا يثقوا بما يأتون به من الأعمال الصالحة ولا يأمنوا عذاب الله.. فان الأمر لا يجتمع مع الخوف ويأتي فهم لا يستكثرون حسناتهم ولا يستصغرون سيئاتهم ، بينما هناك صنف آخر ممن يؤمن بيوم الدين ويرى نفسه ممن لا يعاقب إتكالا على أعماله أو شفاعة المعصومين (عليهم السلام) ويركن إلى ذلك رغم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول : (لَن يَدْخل الجنةَ أحدٌ عمله)..

قالوا : ولا أنت يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته .

ومن هنا نجد إن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه الحسن (عليه السلام) يوازن بين حال الخوف الذي يجب أن يكون عليه المؤمن وحال الرجاء برحمة الله تعالى .عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو ينصح ولده (عليه السلام) :

(بنيّ خف الله الذي لو أتيته بحسنات أهل الأرض لم يقبلها منك وارجُ الله رجاءً الذي لو أتيته بسيئات أهل الأرض غفرها لك).

(إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ)

فالله تعالى وان وعد أهل الطاعة النجاة وذكر انه لا يخلف الميعاد إلا إن العبد لا يعلم هل إن حسناته وأعماله وعباداته ستقبل أم لا ؟ فهناك شروط وواجبات وكثير من الأمور مما لها دخل في مسألة القبول، والإنسان لا يعلم هل الله استوفاها جميعا أم لا ؟

فها هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو معصوم يرى نفسه انه لا يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى وكذلك حال الملائكة(عليهم السلام) [يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون] يصفهم بالخوف ورغم ذلك يصرح بعصمتهم .

* مستفاة من الخطبة الدينية لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٠٠٩/٥/٢٧م.

التخيير بين القصر والإتمام

- إذا بلغ الصبي أو اسلم الكافر أو أفاق المجنون أو انمغمى عليه أثناء الوقت فان تمكن من الصلاة . ولو بإدراك ركعة من الوقت مع الطهارة ولو كانت ترابية . وجبت وان لم يصلها وجب القضاء خارج الوقت وان لم يتمكن من ذلك فلا شيء عليه أداء وقضاء، وهكذا الحكم في الحائض انمنقطع دمها أثناء الوقت نعم إذا كانت وظيفتها الاغتسال ولم يسعها ان تصلي مع الغسل تضيق الوقت حتى عن إدراك ركعة منه فوجوب الصلاة عليها مع التيمم ولزوم قضائها إن لم تصل حتى فات الوقت مبني على الاحتياط.

- إذا طرأ الجنون أو الإغماء والحيض أو النفاس بعد ما مضى من الوقت مقدار يسع الصلاة بحسب حاله في ذلك الوقت من السفر والحضر والتيمم والوضوء والغسل والمرض والصحة ونحو ذلك ولم يصل وجب القضاء سواء كان متمكنا من تحصيل بقية الشرائط قبل ذلك أم لا، بل الاحوط وجوب القضاء فيما إذا كان متمكنا من أداء الصلاة مع الطهارة الترابية تضيق الوقت عن الوضوء أو الغسل.

- يستحب قضاء النوافل الرواتب بل غيرها من النوافل المؤقتة ولا يتأكد قضاء ما فات منها حال المرض وإذا عجز عن قضاء الرواتب استحب له الصدقة عن كل ركعتين بمد، وان لم يتمكن فمد لصلاة الليل ومد لصلاة النهار.

- من رجع إلى مذهبنا من سائر الفرق الإسلامية لا يجب عليه أن يقضي الصلوات التي صلاها صحيحة في مذهبه أو على وفق مذهبنا مع تمشي قصد القربة منه، بل لا تجب إعادتها إذا رجع وقد بقي من الوقت ما يسع إعادتها وكذا الصوم ولا فرق بين المخالف الأصلي وغيره.

- الحائض المستحاضة يجوز قضاؤها في أي وقت من الليل أو النهار في السفر أو في الحضر، ولكن ما يصوت في الحضر يجب قضاؤه تماما وان كان في السفر وما يصوت في السفر يجب قضاؤه قصرا وان كان في الحضر، وما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤه قصرا وان كان القضاء في تلك المواضع، وأما ما يصوت المكلف من الصلوات الاضطرارية كصلاة المضطجع والمتيمم فيجب قضاؤه على نحو صلاة المختار، وكذا الحكم في صلاة الخوف وشدته.

- من فاتته الصلاة وهو مكلف بالجمع بين القصر والتمام . لأجل الاحتياط الوجوبي . ويجب عليه الجمع في القضاء أيضا.

- من فاتته الصلاة . وقد كان حاضرا في أول وقتها ومسافرا في آخره أو بعكس ذلك. يجب عليه في القضاء رعاية آخر الوقت فيقضي قصرا في الفرض الأول و تماما في الفرض الثاني والاحوط الجمع في كلا الفرضين.

جميع الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردها نصا كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب

المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى العلامة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

WWW.SISTANI.ORG

حراك متأخر ولكن !!

يبدو ان التحرك البرلماني الأخير او بالمعنى الأدق الحراك الذي جاء متأخرا في استجواب «استضافة» بعض كبار المسؤولين ومنهم وزراء قد أثار اهتماما شعبيا وجماهيريا وإعلاميا واسعا وغير مسبوق ولأسباب عديدة منها ان الوزراء او المسؤولين المعنيين بالاستجواب وبآلياته ونتائجه فضلا عن أسبابه ودواعيه هم اقرب بعض الشيء من هموم الشارع العراقي واهتماماته كونهم من انيطت بهم مسؤوليات اقتصادية ومالية وأمنية تدخل في صميم حياة الناس ومعاناتهم وفي بعض الأحيان يكون لهذه المسؤوليات مساس مباشر ببؤسهم وشقائهم ..

ومن الممكن ان نعد هذا الحراك وعن طريق تفعيل آلية استدعاء المسؤولين واستجوابهم، مقياسا نوعيا لعمل وأداء السلطة التنفيذية وخارطة طريق مستقبلية لتفعيل الدور الرقابي للبرلمان القادم ومن المؤمل أن لا يكون هذا الحراك مرحليا وضمن إجراءات وقتية لإغراض الدعاية الانتخابية او لمصالح شخصية مبيتة بل يجب أن يكون ممتدا ليشمل كل فصول البرلمان ودوراته التشريعية وذا اذرع تطول كل مفاصل الدولة العراقية وأجهزتها وهياكلها ودون محاباة او مجاملة او خوف ومدعما بالوثائق الثبوتية والأدلة والبراهين الملموسة وشهود عدول وأكفاء وبدون قصدية او كيدية وليشمل الاستجواب المتوخى التدرج الهرمي لأية وزارة او مؤسسة معنية، ومن هذا المنطلق يفترض أيضا ان تكون اللجنة النيابية (لجنة النزاهة) المكلفة بآليات الاستجواب ان تتمتع بقسط كبير من الاستقلالية او مستقلة بالقدر الممكن ومن الكادر البعيد عن المحاصصات او التوافقات او التجاذبات كي لا تكون هذه اللجنة محط شبهات التسييس وفقا للمقاربات التي جعلت من المحاصصة إحدى الركائز التي بنيت عليها العملية السياسية وعلى أساسها تم تشكيل الصورة الحالية للبرلمان العراقي فيكون بموجب هذه الصورة عمل لجنة النزاهة البرلمانية ضمن آليات التأثر والتأثير التحاصصي وليس بموجب آلية المهنية والموضوعية والتي بموجبها تفرز الحالات السلبية لغرض معالجتها وتقويمها فيكون هذا الإجراء احد الأمور الكفيلة بدفع الشبهات وضد أية «حجة» من الممكن ان يتخذها الشخص المراد استجوابه ضد اللجنة المكلفة بالاستجواب سيما إذا كانت ضمن كتلة او كتل سياسية مناوئة حسب القانون يحق لمجلس النواب

١- الاستضافة «السؤال»

٢- الاستجواب

٣- التحقيق

ولكل فقرة منها تعليمات خاصة يجب ان يتبعها البرلمان وكما هو معمول به في العالم المتمدن و بما يليق بالشخص المستجوب وبمركزه الرسمي وبالسلطة التشريعية نفسها (البرلمان) وبعيدا عن الطرح البوليسي والأساليب المخابراتية الاستفزازية وبعيدا عن الطرح الكيدي والنفس التسقيطي والذي قد يخرج «الاستجواب» عن نطاقه الرقابي والمهني البحت إلى محاولات غايتها إحراج المسؤول وإيقاعه في حلبة الجدل العقيم وحشره في شباك المهاترات الكلامية بدون فائدة سوى الثرثرة الفارغة مما يفقد البرلمان رزانته ودوره الرقابي الحساس في قيادة دفة التشريع في البلاد ويجعله متجاوزا على بقية السلطات بدون وجه حق ..

ان الهدف المتوخى كحصيلة نهائية هو المواطن بالدرجة الأساس من خلال وضع البرلمان على الطريق الصحيح وليس الهدف هو الاستجوابات التي قد تكون في اغلبها حامية الوطيس وذات سفسطة قد تطول وتنتهي بما لا يحمد عقباه فإن كان البرلمان قد وضع نفسه . في آخر المطاف . في الطريق الذي كان يجب أن يكون منذ بداية مشواره قبل ما يقرب من أربع سنين فانه ربما سيكشف عن الكثير من الأخطاء والثغرات التي انتابت العملية السياسية والتي جاءت بالكثير من العناصر غير الكفوءة وخارج نطاق التكنوقرط ومن غير المؤهلين ومن المؤمل ان يكون استجواب السيد وزير التجارة فاتحة خير لتعافي الأداء الحكومي وانعتاقه من عقال الدوامة التي يتخبط فيها للوصول الى أداء أكثر نزاهة وكفاءة واقل تحاصصا وفسادا ..

مهما كانت الأسباب والدوافع وراء «حمى» الحراك الأخير للبرلمان في استجوابه بعض المسؤولين من ذوي المناصب الحساسة فان وراء ذلك أمورا عدة منها أن هذا الحراك قد يشكل خارطة طريق لنهاية ظاهرة تمترس بعض المسؤولين وراء الكتل والأحزاب التي ينتمون اليها سيما «الكبيرة» منها حيث اعتقد «البعض» أنهم في منأى عن المراقبة والمساءلة والعقاب مادامت كتلهم توفر «الحماية» لهم وتجعلهم فوق القانون ومادامت تهمة «التسييس» جاهزة لتلاحق كل من يرفع سيف النزاهة بوجه الفاسدين والمفسدين ..ويدل هذا الحراك ايضا على ولوج العملية السياسية مرحلة جديدة ومن باب تفاءلوا بالخير تجدوه بقرب انتهاء عصر «الديناصورات» الحزبية والتحاصصية التي حولت الكثير من مؤسسات الدولة العراقية الى إمبراطوريات ومزارع لهذا وذاك ولم يخطر في بال احد انها ستؤول يوما الى زوال بل لم يتصور احد ان يقف امام منصة البرلمان ليكشف امام الشعب عن طريق ممثليه أسباب القصور والإخفاق وضمن القانون ..

عباس عبد الرزاق الصباغ

العولمة بين ثقافة المعايير وثقافة التقويض

هناك درجة من الغموض في مسألة العولمة، تجعل أقواما مستهدفين من أجل تهميشهم وتجديد استلحاقهم، وتجعلنا نحن العرب والمسلمين عموما وبالذات، بسبب ما نقتني من مدخرات حضارية وما نحمل من رسالة هدى، وإن كنا قاصرين ومقصرين في أداء وظيفتنا، مستنفرين أكثر من غيرنا لشعورنا بأن هناك تحديا حضاريا يواجهنا ويختبر كفاءتنا وإرادتنا، على مفصل إن اجتزناه اتصلت وتواصلت حياتنا على نسقها الحضاري الفاعل، وإن لم نجتزه عدنا إلى سياق الأمم والشعوب التي سوف تجعلها العولمة تلتقي على نصاب تخلفي يلغي المسافة أو يقصرها بين الحالات البدائية، أو ما تبقى، وبين الحالات الحضارية التي لم تعرف كيف تصون حضارتها وتواصلها وتصون ذاتها بها.

ذلك الغموض، على هذه الإشكالية المركبة، يجعل كلامنا عن العولمة أكثر من كلام واحد، حتى لدى الواحد منا، فلربما استشعرت الآن أملا أو أنست في وفي الأمة إرادة بناءة، إذن لا أرى في العولمة خطرا أو سلبا، وأقرر أن بإمكاني المشاركة فيها بمقدار ما، أو منعها من الاستحواذ علي، ومرة أخرى، غدا، أعود فأحسب شواهد التراجع، واستجمع عناصر المشهد المتراجع في حالنا، فأستشرف مسارات تراجعية تحمل النذر ولا تلوح فيها أي بشارة.. وهكذا نراوح بين الخوف والرجاء، من دون مسوغ أو دليل في الحالتين.

وغموض العولمة الآتية، يأتي من كوننا غائبين، وعيا وإدراكا، وإرهاصا وتوقعا، عن مقدماتها، في الفكر والعمل، وهي إلى ذلك هذه المرة، عولمة تنمو على الأرض من دون مسبقات نظرية، ما يفقدنا الدليل في سعينا، لو سعينا إلى التعامل مع احتمالاتها، في حين أنها محكومة بنظام نظري معرفي خفي.

عولمة في وجه عولمة ولماذا وعلى أي أساس؟

أما لماذا فلأن العولمة القادمة، قائمة على سلاح عظيم هو العلم، ولكن مرادف للقوة المختزلة في جماعة دون أخرى، في الغرب دون الشرق، في الشمال دون الجنوب، في بعض الشمال دون البعض، وفي بعض الغرب دون البعض، في أمريكا، وهو قائم على الإكراه، وينتهي إلى المحو، إلى محو الثقافة والاقتصاد والاجتماع لينتهي ثانية، بمحو الأفراد، روحا وجسدا، هذه العولمة الواسعة صائرة إلى اختزال البشرية بدل استتباعها، وكما قامت العولمة السابقة، الإمبريالية أو الإشتراكية.

إذا لم نقرر الاستمرار في كسلنا واستقالتنا، كان بإمكاننا أن نعيد تشكيل ثقافتنا على سلمها وأولوياتها ومعاييرها. والمسألة مسألة ثقافة، منها يأتي الجمال والحب والعدل، ومنها يأتي الجور الذي يلغي الحب ويشوه جماليات الكون.

هل يعني ذلك أن نغامر الآن، في لحظة الحصار، بثقافة تمامية أي إلغائية؟ قصارانا أن نخوض دفاعا على حدود الذات، لا بمعنى الانشغال الدائم بمسألة الهوية فهي متحققة بثوابتها، يبقى أن تظل الهوية تعريفا ووعيا، مفتوحة على المستجد، وعلى الآخر، على كل الآخرين، على التعدد، على التقدم، إذن أن نتقدم هو استكمال لهويتنا، هو صيغة الدفاع، تمهيدا لإعادة وضع ثقافتنا على السياق العالمي، سياق المشاركة في أطروحة حضارية عالمية يشارك فيها الجميع بنسب متفاوتة، لايلغي الأعلى منها ما هو أدنى، ولا يفتئت الأدنى على الأعلى ولا يقطع معه بل يتكامل به، وإلى دورة حضارية، نكون قد نجونا وأنجينا معنا أمما وشعوبا وحضارات وثقافات أخرى، ونعود إلى التنافس وإلى تغليب أو تسويد الأصلح من الثقافة، من دون إلغاء، بالحوار الذي يبقى بذاته منهجيا مطابقا لنظام الكون والتكوين.

هاني فحص

الشيخ الكربلائي أثناء لقائه أعضاء اللجان ال

ضرورة الاستمرار بإقامة هكذا مهرجانات لنش

التقى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي صباح يوم الأربعاء ٢٠-٥-٢٠٠٩ أعضاء اللجان التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس، وذلك على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة المقدسة ، حضره نائب الأمين العام للعتبة الحسينية السيد أفضل الشامي ونائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ بشير محمد جاسم ومسؤولون من العتبتين المقدستين.

وأشاد سماحته خلال كلمته التي ألقاها على الحاضرين بالدور الريادي والثقافي لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في إيصال كلمة الإمام الحسين عليه السلام إلى كل بقاع العالم مؤكداً على ضرورة الاستمرار بإقامة مثل هكذا مهرجانات لنشر الثقافة الحسينية الأصيلة وفي ما يلي نص كلمة سماحة الشيخ الكربلائي:

بدءاً أتوجه إليكم بالشكر والثناء على قبولكم مهمة أن تكونوا من واضعي الأسس لهذا المهرجان المبارك ومن المساهمين في إنجاحه وديمومته، ونسأل الله لكم التوفيق للمزيد من النجاحات وأن يتقبل منكم هذا العمل بقبول حسن ويكتبه لكم في سجل حسناتكم، وهناك بعض النقاط التي تدور في ذهني وأحببت أن أوضحها لكم وأنتم ان شاء الله أعرف بها، وأوجهها لنفسي قبلكم، فهناك بعض العوامل الروحية التي أحب أن اربطها مع هذا المهرجان ومع كل النشاطات والفعاليات التي نعملها في حياتنا، وقد التفت إلى بعض المعاني المذكورة في الأحاديث والآيات القرآنية وحينما بدأت أجريها وجدت فيها تأثيراً كبيراً في مجمل ما يصدر مني وتوفير الحافز لأي عمل يريد الإنسان التقرب به إلى الله سبحانه وتعالى وهي مسألة النية وتأثيرها في العمل، فنحن لو تصفحنا في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة للأئمة (عليهم السلام) نجد أن النية بمعنى التقرّب إلى الله سبحانه وتعالى وأقصد به الوجه العام وهو أن يقصد الإنسان في عمله التقرّب إلى الله سبحانه وتعالى، وهو المعيار في القبول وتأثير العمل على الإنسان من حيث مكانته ومنزلته عند الله تعالى ومع قطع النظر عن الكم في العمل بخلاف الثقافات الأخرى التي تعطي الكم للعمل وهو أن يكون الحجم المطلوب وأن تكون المنزلة من مقام العمل بحسب كمه، بينما الآيات القرآنية نجد أنها لا تنظر إلى الكم بقدر ما تنظر إلى النية، وأفضل دليل على ذلك أن الله تعالى رفع مكان أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام) بثلاثة أقراص من الخبز، وكان لهم الذكر الخالد على مدى قرون من الزمان، وهذا من حيث الكم ليس له اعتبار عندنا لكن من حيث الخلوص والنية ارتفع مقام العمل بحيث أن الله تعالى أنزل هذا الثناء وهذه الآيات البينات بحقهم، وكذلك مسألة التصدّق بالخاتم وغيرها من الأعمال التي نلاحظ فيها الكم البسيط ولكن من حيث النية فإن الله سبحانه وتعالى رفع مقامهم في الدنيا والآخرة وجعل لهم الذكر الجميل في القرآن الكريم، ونجدون ايضاً بعض الأشخاص الذين انعم الله عليهم للتاج الحسن والدور الكبير ولو دققنا لوجدنا أن هذا الإنسان قد أخلص في عمله، وحينما نقرأ دعاء مكارم الأخلاق للإمام السجاد (عليه السلام) في إخلاص النية والعمل، فحقيقة أن أي عمل له تأثيرات كبيرة حتى في أبسط الأعمال، وخاصة حينما تعود أخاك المؤمن أو تشيّع جنازة فإذا أوجدنا فيها عامل النية فسيكون هذا العمل مؤطرا بالإطار المقدّس باعتباره يرتبط بالله تعالى وحينئذ سيكون لهذا العمل قيمة لديك وهذه مسألة مهمة، عكس أن يكون مرتبطاً بشيء من الدنيا وبالتالي لا يتوفر هذا الحافز الذي يديم ذلك العمل، ولعله مرت عليكم بعض الأحاديث من الأئمة (عليهم السلام) التي تبين أن العمل القليل مع الدوام أفضل من العمل الكثير بعد الزوال، وحقيقة أن عملكم المبارك يجب أن تبتدئوه بالتقرب إلى الله تعالى والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) ويحضر عندكم ان هذا العمل هو عبادي ومقدس ومحبوب عند الله تعالى والأئمة الطاهرين، وحينئذ تتوفر الرغبة والاندفاع بالتواصل والاصرار على النجاح وكلها تأتي تباعاً مع حصول النية، ووصيتنا لكم لا تقتصر على هذا العمل بل في كل شيء في حياتكم، وحاولوا أن تنووا بها التقرب إلى الله وتطهروا العمل من شوائب الدنيا ومن الرياء.

والمسألة الثانية، هي كيف نختار من المهرجان وسيلة لشد الناس نحو الفكر والثقافة الحسينية، وهناك مشكلة تواجه العاملين في العتبات المقدسة وهي عدم تصور ماهية هذه المهرجانات والنشاطات الثقافية وتصور أهميتها بصورة عامة، وقد ترسخت لديهم تصورات خلال فترات طويلة من الزمن وتوجهت بثقافتها نحو الأمور الدنيوية والخدمات المادية وإعطائها أهمية كبيرة،ولذلك يطالب ويعتني بها، ويحاول ان يوفر كل الاسباب لمثل هذه الأمور بينما يهمل الجوانب الأخرى المعنوية بصورة عامة ومن جملتها الجانب الثقافي بينما نجد الشعوب التي ترسخت لديها اهمية الثقافية ، متوجهة نحو هذه النشاطات لأنها تعكس واقعهم، ونحن عندنا ليس الأمر كذلك وإنما كما نلاحظ ان الكثير من الناس لا يتوجهون الى مثل هذه المهرجانات ولا يحضرون المحاضرات والبحوث سواء كان في هذا المهرجان او المهرجانات الأخرى، لان الأجواء العامة تجعل الفرد العراقي لا يعتبر مسألة الثقافة مهمة في حياته، وبذلك فكيف نقوم بجذب الناس لهكذا مهرجانات، فمع تنوع الآليات والوسائل التي نعبر عن هذه الثقافة وأرجو من الأخوة البحث عنها لكي نستطيع جذب عموم شرائح المجتمع الى مثل هذه المهرجانات ويحتاج الأخوة العاملون إلى عقد عدد من الجلساته ومثلما يطلب منا القيام بإعادة الاعمار فعلينا الاهتمام بمسألة الثقافة وترسيخها فهي لا تقل أهمية عن باقي الجوانب ، وإنما تفوق عليها، حيث كانت رسالة الأئمة الأطهار هي الفكر الذي جاؤوا به الى المجتمع، ونحن خصوصاً في الوقت الحاضر نحتاج إلى ترسيخ الثقافة وخصوصاً ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) في المجتمع، وستولد الاهتمام الذي يأتي من القناعة ومتى ما حصل الشعور بأهمية هذا العمل اندفع الناس إليه، ولابد منا التكلم مع الاخوة المسؤولين ولبين لهم أن مسألة الثقافة مهمة في حياتنا، وطبعاً ان الأئمة (عليهم السلام) استطاعوا استقطاب الناس الى المجالس الحسينية من خلال الاحاديث الواردة وبينت لهم احياء الأمر والاهتمام بها، ونحن ايضاً بحاجة إلى أن نبين أهمية هذه المهرجانات في احياء امر اهل البيت، وهي مصداق واضح للتطور الكبير في الوسائل الثقافية للمجتمع، وبذلك احتجنا للوسائل المتعددة من حيث البحوث والفن التشكيلي ومعرض الكتاب وغيرها، ونحن نحتاج إلى توفر القناعة اتجاه مثل هكذا مهرجانات وكل شيء يتعلق بالثقافة، فالنشاطات الثقافية في العتبات المقدّسة مهمة جداً وتفوق أهمية حتى على باقي النشاطات الأخرى.

ـتحضـــيرية لمهرجان ربيع الشهادة الخامس

ر الثقافة الحسينية في جميع أصقاع العالم

الأمر الثالث، هو كيفية الاستفادة من تجربة الآخرين، فمع الجهود المبذولة من قبل العاملين فلا بأس من الاستفادة من خبرة الآخرين الذين يقيمون المهرجان فنأخذ ما هو حسن ومتطور ونستفيد من الثقافات الموجودة ونحاول الاستفادة منها لتجاوز المعوقات، وكل جهة لابد ان تكون لديها حسنات وعمل متطور وفي نفس الوقت لديها نقاط سلبية، وهذا يعود الى طبيعة النقص في الانسان وأنا لا انظر فقط الى ما يحصل عندي من عمل ايجابي بل انظر الى ما عندي من النقائص واحاول أن اصلح هذا النقص وانظر الى الآخرين كيف يعالجون ما عندي من النقائص وحينئذ يمكن للإنسان التطور.

والامر الآخر هو مسألة استقطاب أكبر عدد ممكن، ونحن لا ننكر ان مسألة البحوث والمحاضرات تحتاج الى حضور كبير ولعله ان مجتمعنا ابتعد عن الثقافة وادى بذلك الى وحشة بينه وبين الثقافة الفكرية البحتة ولذلك نجده ينفر، ونحن بذلك نحتاج الى الاستقطاب في معرض الكتاب والفن وفعاليات المهرجان المختلفة، وطبيعاً ان الشيء المؤلم الذي نراه مع قلة الحضور ينبغي ان لا يزرع اليأس في نفوسنا ونحاول أن نجد الطرق التي من خلالها ان نجذب أكبر عدد ممكن مع التسهيل التي تعمل كحوافز والاعلام الذي يروّج للبحوث والمحاضرات وفي نفس الوقت ان هذه البحوث تنشر، ولا بأس ان نذكر ان حضور المسؤول يشجع على حضور الآخرين وهذا ما نأمله من جميع الأخوة، ويجب الالتفات إلى ان قلة الخدمات يؤثر على المجتمع، ولكن الانسان ينظر إلى معنوية إقامة هذه المهرجانات ولابد أن لا يصب جام غضبه عند تأخر توفر هذه الخدمات، ونحن بصورة عامة من خلال المهرجان أن نبين للفرد أهمية الثقافة عنده، ونلاحظ انها غائبة عند الفرد العراقي ولا يتعاون معها بشكل عملي لأنه لا يعتقد بأهميتها.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لخدمة الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) وخدمة الائمة الأطهار (عليهم السلام)، ونسأل الله ان يتقبل هذا العمل بقبول حسن وأن يكتبه لكم في أعلى عليين.

يذكر إن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي يعد من المهرجانات الكبيرة التي تحتضنها مدينة كربلاء المقدسة وترعاها الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وذلك لإيصال كلمة الإمام الحسين عليه السلام وتضحيته من اجل العقيدة وترسيخ مبادئ الدين الإسلامي من خلال البحوث والأدب والفن والرسم، إضافة إلى تلاقح أفكار المفكرين من محبي أهل البيت عليهم السلام من خطباء وشعراء وبلغين وأساتذة بأقرانهم العراقيين والعرب تحت خيمة هذا المهرجان، فقد انطلقت المبادرة الأولى له وبإشراف مباشر من قبل الأمينين العامين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين سماحة السيد احمد الصافي وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما) في ٣ شعبان ١٤٢٦هـ ولمدة سبعة أيام تزامنا مع ولادة ريحانة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام حاملا شعار (في سفينة الإمام الحسين "عليه السلام" ينجو الناجون) وبفعاليات متعددة منها إلقاء البحوث الأكاديمية بخصوص الإمام الحسين عليه السلام وفعاليات الشعر العربي والشعبي إضافة إلى إقامة معرض للكتاب ومعارض للفن التشكيلي ومعارض للتصوير الفوتوغرافي ومعارض للبوسترات والأقراص الليزرية، حضره عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية وبعض الدول العربية إضافة إلى مشاركة مؤسسات من تلك الدول.

وبعد النجاح الذي حققه المهرجان في وقت كان فيه البلد يعاني تفاقم مشكلة الاقتتال الطائفي وتزايد أعمال العنف في معظم محافظاته ارتأت اللجنة العليا للمهرجان إقامته في الثالث من شعبان من كل عام وبفعاليات أكثر تألقا وأوسع موضوعا وذلك من خلال ما شهده المهرجان حسب تسلسلاته الأول والثاني والثالث والرابع وما تستعد له اللجنة المشرفة في عامه الخامس الذي سيقام في الثالث من شعبان لعام ١٤٣٠هـ..

متابعة: ولاء الصفار

«الأحرار» تلتقي مدير بلدية كربلاء..

إنشاء مدن للزائرين تابعة لوزارة البلديات

تحتل الخدمات أهمية كبيرة في حياة سكان المدن ويمكن القول إن قطاع الخدمات هو الأساس في أنشطة المراكز الحضرية في العالم، وإذا كانت للمدن وظائف وفعاليات دينية وتجارية وصناعية فان هذه الفعاليات جميعها ترتكز على قطاع الخدمات وتعد المدينة ناجحة ومتقدمة بمقدار ما تقدمه من خدمات لساكنيها فضلا عن الوافدين، لذلك أجرت «الأحرار» لقاء موسعا مع مدير بلدية كربلاء المهندس أحمد جبار راهي تناولنا فيه عددا من القضايا التي تمس حياة المواطنين والزائرين في محافظة كربلاء حيث سألناه:

س: من هي الجهة التي تبنت إنشاء مدن الزائرين؟

ج/ تقوم وزارة البلديات والأشغال العامة بالتنسيق مع الوزارات المختصة ومن خلال جميع الدوائر التابعة إلى هذه الوزارة بإنشاء خطة خدمة كبيرة في مجال توفير الخدمات البلدية في عموم المحافظات ومنها محافظة كربلاء المقدسة والتي تبنت الوزارة من خلال جهد جهيد من قبل السيد وزير البلديات والأشغال العامة إنشاء مدن الزائرين، الجهة التي تبنت بناء هذه المدن هي وزارة البلديات والإشغال العامة عن طريق مديرية بلدية كربلاء، وتنفذ من قبل شركات متخصصة لإنشاء وإتمام هذه المدينة.

س: هل توجد ميزانية مخصصة لهذا العمل أم عن طريق ميزانية الوزارة؟

ج: هنالك مبلغ محدد يتراوح بين ١٨ -١٩ مليار دينار وهذا المشروع وضع عن طريق ميزانية وزارة البلديات والأشغال العامة وأعلن بشكل أصولي وقانوني على شركات متخصصة تقوم بتنفيذ الأعمال وباشرت فعلاً هذه الشركات منذ شهر، والآن وصلت في مراحل متقدمة ونأمل أن ينجز المشروع بالوقت المحدد لافتتاحه بالأيام المقبلة إن شاء الله.

س: هل تم رفع كشوفات جديدة بميزانيات جديدة بهذا المشروع؟

ج: أعدت كشوفات فنية وهندسية متكاملة من أجل إنجاز هذا المشروع والكشوفات التي ألحقت بهذا المشروع هو موضوع استملاك قسم من الأراضي لإتمام أصل المشروع خاصة فيما يتعرض بمدينة الزائرين من جهة بغداد تم رفع كشوفات خاصة بموضوع الاستملاك والآن هي قيد الانجاز من قبل وزارة البلديات بالتنسيق مع وزارة المالية ووزارة الزراعة في هذا الموضوع، والحمد لله بدأ العمل بمراحل متقدمة منذ وقت يقارب الشهر أو الشهرين والآن مهندسو بلدية كربلاء مباشرون بشكل كامل ومتواجدون في المواقع.

س: هل تم تحديد سقف زمني لهذا المشروع؟

ج: نعم حدد سقف زمني ومن المؤمل إن شاء الله افتتاح هذه المدن إما في زيارة العاشر من محرم الحرام أو زيارة الأربعين المقبلة.

س: هل استعانت بلدية كربلاء ببعض الخبرات من خارج المحافظة؟

ج: إن الجهة الراعية والمنفذة لهذا المشروع هي وزارة البلديات والأشغال العامة وعلى مبالغ الخطط الاستثمارية وبلدية كربلاء تكون جهة مشرفة على الأعمال بالتنسيق مع المقاولين والشركات التي أحيل إليها تنفيذ هذه الأعمال ولم نستعن بأي خبرات بل اعتمدنا على خبرات مديرية بلدية كربلاء والوزارة وخبرات الشركات المنفذة.

س:هل قُدمت لكم أي مقترحات أو قمتم باستبيان حول هذا المشروع؟

ج: نعم إن هذا المشروع لم يأت من الفراغ بل أتى نتيجة الحاجة الملحة لموضوع إنشاء مدينة قبل هذه المدن التي تقدم الخدمات الكبيرة للزائرين الوافدين لهذه المدينة المقدسة من خلال توفير أماكن لوقوف السيارات ومن خلال توفير غرف للمنام وتوفير حمامات ومرافقات صحية وتوفير مسقفات لإيواء الزائرين، كل هذه

الأمور هي نتيجة للحاجة الملحة لما تشهده محافظة كربلاء من إقبال وتوافد الزائرين على مدار العام حيث تتراوح نسبة الوافدين إلى هذه المحافظة المقدسة من (٢٠ - ٢٥) مليون زائر سنوياً.

س: سبب تحديد رقعة الموقع لمدن الزائرين؟

ج: السبب يتعلق بالتصميم الأساس ويتعلق باستخدام الأراضي، نحن لدينا بالبلدية التنسيق مع التخطيط العمراني حيث كل أرض لها استخدامها بالتصميم وهذه المدن باعتبارها على مداخل المدينة وهو استخدام ملائم حسب التصميم الأساس، وفعلاً يؤدي الغرض المخصص لها ويؤدي أكبر خدمة للزائرين، ومن غير الممكن إنشاء المدن في داخل المحافظة، يجب أن نبني مدنا للزائرين على مداخل المحافظة لاستقبال الزائرين وتقديم الخدمات الكبيرة لهم، فيجب أن يكون الموقع خارج مركز المدينة ويكون على مداخل المدينة الثلاثة من جهة بغداد وجهة النجف وجهة بابل وكل هذه المشاريع تقام مطابقة مع التصميم الأساسي لمدينة كربلاء.

س: متى يكون الافتتاح الرسمي للمشروع؟

ج: منذ شهر أو شهرين باشرت الشركات بإنشاء المواقع بوجود الكادر الفني والهندسي من قبل مديرية بلدية كربلاء وإن شاء الله من المؤمل افتتاح هذه المدن بالعاشر من محرم الحرام، أو في زيارة الأربعين.

س: هل وجدتم تلكؤا من جهة معينة بالتعاون معكم؟

ج: على العكس مجمل المشاريع التي باشرنا فيها ومن ضمنها مدن الزائرين، المتنزه الكبير، المجسرات، لم يتدخل فيها أي شخص لأنها تنفذ من قبل الوزارة على نفقات الخطة الاستثمارية بالإشراف من قبل وزير البلديات والأشغال العامة، وبإشرافنا بشكل مباشر، أما موضوع الاستثمار فنحن متعاونون بشكل كامل مع الإخوان في هيئة الاستثمار ونحن على استعداد كامل للتعاون في مجال الاستثمار لأن أي مدينة ليس لها أن تنهض وتتطور إلا عن طريق تفعيل الاستثمار ولكن تفعيل الاستثمار يجب أن يكون بشكل قانوني وبشكل ضوابط وتعليمات والتي مع الأسف لحد الآن لم توضح الصورة لهذه التعليمات التي تسهل تنفيذ هذا القانون، وأنا التقيت بوزير البلديات والأشغال العامة وبدورنا التقينا بالإخوان في هيئة الاستثمار وذللنا لهم الكثير من المشاكل ونأمل بالأيام القليلة المقبلة أن تُوضع حلول ومعالجات تسهل تنفيذ هذا القانون.

س: ما هو رأيك بإنشاء مدينة الزائرين من قبل العتبة الحسينية المقدسة؟

ج: خلال إنشاء مدن الزائرين الثلاث على مداخل المدينة نعتقد أن هذه المدن لا تكفي لتقديم الخدمات بشكل كامل باعتبار حجم الزائرين لا يتناسب مع المساحة التي أعدت لموضوع إنشاء هذه المدن ونعتقد ثمة ضرورة ملحة لإنشاء مدن أخرى وإن بناء هذه المدن هي بداية لإنشاء مشاريع تهدف إلى خدمة المواطن وخدمة الزائر الوافد إلى هذه المحافظة المقدسة ونحن نرحب بأي فكرة وأي طرح وأي مشروع يساهم في توفير الخدمات للزائرين ونحن داعمون لإنشاء مدن زائرين أخرى وتوسيع الخدمات على نطاق مداخل مركز المدينة ومداخل محافظة كربلاء المقدسة لتغطية أكبر الخدمات لهذه المحافظة ولجميع الزائرين.

س: هل هناك تنسيق مسبق مع السياحة حول توفير قطع أراضٍ من شأنها تطوير الواقع السياحي في المحافظة؟

ج: فيما يتعلق بالمجال السياحي هنالك تنسيق كبير في موضوع تطوير المجال السياحي من قبل مديرية بلدية كربلاء بالتعاون مع الأساتذة في هيئة السياحة، بالأخص مدير السياحة من خلال توفير قطع أراضٍ من شأنها تطور الواقع السياحي بالمحافظة عبر نوافذ هيئة الاستثمار، ونأمل إن شاء الله أن تأخذ مداها وتأخذ حجمها المخصص لهذه الفعالية الكبيرة التي تهدف إلى زيادة واردات البلدية وزيادة الدخل لعموم العراق وتوفير العملة الصعبة إضافة إلى عكس الواقع الايجابي إلى هذه المحافظة المقدسة بعد تفعيل قانون الاستثمار الذي هو حالياً في دور صياغة التعليمات الخاصة بالتنفيذ.

س: هل هنالك مشاريع أخرى لتطوير مجال السياحة في المحافظة؟

ج: نعم هذا الموضوع يتعلق بالسياحة ولكن في مجال البلدية الآن في طور إعداد الكشوفات لمساحات كبيرة في المحافظة ولغرض إنشاء مناطق للترفيه لراحة العوائل من خلال إنشاء المتنزهات الكبيرة التي فيها وسائل الألعاب والتسلية، وفعلاً باشرت مديرية بلدية كربلاء بالجزء الأول من إنشاء متنزه الحسين الكبير الذي أنشئ على مساحة ٣٩ دونما بخبرات عراقية ومهندسي بلدية كربلاء ونفذ مباشرة ولم يشرك أي مقاول خارج البلدية بل نفذ من قبل الكوادر الإدارية والفنية الموجودة في مديرية بلدية كربلاء وفعلاً ،الحمد لله، نجح هذا المشروع نجاحا باهرا وكبيرا وتم فتحه خلال الأعياد السابقة وبالإمكان زيارة المَعْلَم وترون حجم العوائل والوافدين وحجم الأعداد الكبيرة التي تذهب إلى هذا المتنزه باعتباره المتنفس الوحيد للمحافظة.

س: هل وفرتم أمنا سياحيا لمعالجة أي ظاهرة غير أخلاقية أو قمتم بمناقشة هذا الموضوع مع الجهات الأمنية؟

ج: لقد نسقنا مع مديرية شرطة كربلاء، وفي هذا الموضوع فعلاً تم تخصيص دوريات في الموقع وكذلك التنسيق مع حماية المنشآت لوضع تفتيش للنساء والرجال ووضع دوريات للمراقبة لدفع أي حالة غير أخلاقية في هذه المحافظة وأملنا ألا يحدث ذلك.

حاوره حسين النعمة

البولاني خلال زيارته العتبة الحسينية المقدسة..

الظروف الأمنية السابقة حتمت علينا تعزيز القوة العسكرية أما هذه المرحلة فهي لتطوير الجانب التقني والاستخباري

اكد وزير الداخلية جواد البولاني :إن الوضع الأمني في محافظة كربلاء المقدسة في احسن احواله وان مستوى التعمو في جهاز الشرطة بلغ مستويات عالية.

وقال البولاني اثناء زيارته العتبة الحسينية المقدسة مساء الثلاثاء ٢٠٠٩/٥/٢٩م إن مديرية شرطة كربلاء تحتوي اليوم على ما يقارب(٩٥٠) سيارة خاصة وان مستوى التعمو اصبح في اعلى مستوياته مبينا إن زيارته إلى المدينة جاءت لأجل ما وصلها غرز الروح المعنوية والاحترافية في نفوس المنتسبين لهذا الجهاز إضافة إلى إنها زيارة تشجيعية كون مدينة كربلاء المقدسة تعد قبلة العالم وزورها الملايين سنويا ولابد لنا من وضع جهاز امني متكامل فيها.

واضاف البولاني في تصريح لمراسل الأحرار: إن الظروف الأمنية السابقة كانت تحتم علينا تعزيز قوة عسكرية..أما في هذه المرحلة فإننا طورنا الجانب التقني والاستخباري من اجل قمع واحباط اية عمليات إرهابية في عموم البلاد وخاصة كربلاء بوجه الخصوص.

الشيخ الكربلائي في حديثه مع آمر لواء الرد السريع..

الملف الأمني مفتاح لبقية الملفات الأخرى ونأمل استمرار الجهود الكبيرة ومعالجة الخروقات الأمنية

لا يزال تحقيق الأمن في البلاد يقف عائقاً امام طموحات ورغبات السادة المسؤولين والمواطنين العراقيين، فبعد حالة الاستتباب الأمني التي وصلت إلى نسبة ٩٠٪ وتضافر العمليات السياسية والوطنية في القضاء على ظاهرة الإرهاب في البلاد ،بدا هناك بعض الخلل من حيث الخروقات التي حصلت اخيراً في البلاد وعودة بعض العمليات الإرهابية إلى ممارسة اعمالها الإجرامية في حق المواطنين الأبرياء.

البعض من العاملين الكبار في الحكومة عزا هذا الأمر إلى وجود بعض الاجندة السياسية والدعوى التي تعمل في خفاء تام عن الأنظار واغلبها مشورطة بالعمليات الإرهابية التي تحدث في البلاد، اما الجهة الأخرى فقد عزت هذا الأمر لتقاعس القوة الأمنية وضعف الشعور الأمني لدى المواطن العراقي معاً؛ باعتبار ان عملية تحقيق الأمن لا تنجح إلا إذا استشعر الجميع اهمية هذه العملية وتأثيرها على مكونات الشعب.

في زيارة المعيد الركن نعمان ماجد آمر لواء الرد السريع في وزارة الداخلية العراقية إلى العتبة الحسينية المقدسة والتقاه الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مساء يوم الثلاثاء ٢٩-٥-٢٠٠٩م بين سماحته (إننا من خلال خطبنا في يوم الجمعة نؤكد على عملية التآلف ما بين مكونات الشعب العراقي، ونقدم التهنئة الصحيح الذي يتقبله المقابل بعيداً عن التعصب والتجريح، ولا ننسى في نفس الوقت التعضيد والتضحيات المقدمة التي تستحق الشكر والثناء).

وتابع سماحته (يعلم الجميع ان الملف الأمني يعتبر مفتاحا لبقية الملفات ونأمل ان تستمر هذه الجهود الكبيرة وان نتائج الخروقات الأمنية من خلال التفجيرات التي تحدث في البلاد وسد الثغرات التي تؤثر على العملية الأمنية، وانتم تعلمون حجم الخسائر التي يخلفها التفجير من حيث زيادة عدد الأيتام والأرامل والمعاقين، ونأمل منكم ان تعالجوا هذا الأمر بجدية تامة).

واضاف الشيخ الكربلائي: (إذا تحقق الأمن والاستقرار في البلاد فهناك امور كثيرة سيتم معالجتها من حيث ملف الإعمار والنماء الثقافي والإداري والخدمات، وما وصل إليه الأمن من التحقق النسبي.

وفي تصريح المعيد الركن نعمان ماجد الذي خصه بـ (الأحرار) بين بان الزيارة إلى كربلاء المقدسة تمثل قدسية كبيرة في قلوب وضمير المؤمنين، لأنها تمثل الروح الإلهية والتضحية والثورة العظيمة التي نفتدي بها ونعمل على التسير في خطاها الإنسانية.

وتابع: اصبحت كربلاء المقدسة الآن مدينة عظيمة بسودها النظام والقانون ونشعر بان زيارة الوفود الدولية القادمة لها بان هناك ارتباطا كبيرا بينهم وبين الأماكن المقدسة الموجودة فيها، وهناك ترابطا روحيا وامنيا بين مكوناتها.

واضاف ماجد: بالنسبة لقوة الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية والتي تتألف من ست وحدات منتشرة في مختلف محافظات العراق سواء في الشمال والجنوب وعملها مستمر في القضاء على الافرازات التي تخلفها التنظيمات الإرهابية، ونضغط عليها في سبيل ان لا تجعل لها منفساً في العودة إلى ممارسة العمليات الإرهابية.

وتابع: قد نعتبر ان الوضع الأمني في البلاد في حالة جيدة مع وجود بعض الخروقات الأمنية في محافظات مختلفة ومنها ديالى والموصل، ولكن مع زخم التجهيزات الأمنية وعملها في القضاء على الإرهاب يمكن للوضع الأمني الرجوع إلى سابق عهده.

واضاف: إن العقبات التي نواجهنا اليوم هي عقبات فنية من حيث التحديد على التسليح والتجهيز، وهي خارجة عن إرادة الحكومة والوزارة، وكانت هناك سابقاً بعض العقبات الشائكة التي قضينا عليها، وللأسف فهناك بعض الحالات التي حدثت ومنها استغلال عملية العفو بالشكل السيئ عن بعض المجرمين الذين ثبتت إدانتهم قبل ان يحاكموا من قبل القضاء العراقي؛ بالرغم من ان هناك الكثير من المجرمين الذي تمت محاكمتهم وزجهم في السجون.

وتابع، وبالنسبة لتواجد القوات متعددة الجنسيات فيعد تواجدها منحصرا بتقديم الاستشارة إلى القطعات الأمنية، وهناك بعض القطعات لا تزال تحدّ الآن تمارس عملها جنباً إلى جنب مع القوات متعددة الجنسيات ونحن في وزارة الداخلية نحتاج إلى هذه القوات لتنمية البعض من واجباتنا من حيث الأهداف البعيدة التي يصعب الوصول إليها.

وكذلك نحن بحاجة إليهم في بعض الأوقات ومنها الأسناد الجوي، وهذا لا يعني ان القوات الأمنية العراقية بحاجة إليها منة بالمنة، وإنما حسب حاجة القطعات الأمنية إليها والتي عملت البعض منها بعيداً عن القوات متعددة الجنسيات.

وختاما أكد على ان المسؤولية الأمنية في البلاد تضامنية حتى وان حدثت بعض التموجات بين الأجهزة الأمنية والحكومة والشعب وخاصة في عامي ٢٠٠٩ و٢٠٠٧، ولكن الآن تظهر اهداف الأجهزة الأمنية الواضحة وبدأ الشعب يستشعر العملية وان هذه الأجهزة تعمل في مصلحة البلاد وكذلك اصبح المواطن جزءا مهما في نجاح العملية الأمنية وقضينا على الكثير من المخربين من خلال تعاون المواطن الإيجابي مع الأجهزة الأمنية التي اصبحت ذات مهنية عالية وتعاون كبير مع الشارع العراقي.

تقرير: علي حسين الجبوري

استمرار عمليات البناء لمرقد الشهيد الحر الرياحي (رضوان الله تعالى عليه)

شموخ مشاهد أولياء الله دليل عظمة المبادئ التي ضحوا من اجلها

تبقى مشاهد أولياء الله الشامخة وأضرحتهم المطهرة دالة على عظمتهم في الدنيا .تاهيك عما ينتظرهم من عظيم مواهب الآخرة مما لا رات عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر حينما يختار هذا الإنسان : اي إنسان الآخرة مطلبا والدنيا طريقا للتسامي بمسحة العمل الصالح صوب كل خير ومعروف وتجنب كل شر ومنكر والابتعاد عن مزالق هوى النفس بالمنصب والجاه والسلطان وإغراءات الشيطان وتزيينه لقبيح الإعمال والتصرفات وهكذا كان خيار سيدنا الحر الرياحي (رض) صائبا وحكيما ومسددا عند مفترق طريقي الدنيا وزينتها والشهادة ومكارمها في واقعة الطف الخالدة عندما قادته المقادير ماعين محاربة الحق او مناصرته بالوقوف بوجه الباطل فلا يختار على الجنة شيئا.

ولتسليط الضوء على عملية إعادة اعمار ضريح سيدنا الحر(رضوان الله تعالى عليه) كان لـ(الأحرار) عدة لقاءات مع المسؤولين والمشرفين على الاعمار والتطوير لمشهده الشريف الذي عانى الإهمال طويلا إبان العقود الماضية حيث كان اللقاء الأول مع امين خاص مزار الحر الرياحي الأستاذ سعد عبد الأمير الجشعمي فاجاب عن اسئلتنا مشكورا بالتالي:

س/ متى بدأت مبادرة إعادة بناء مزار سيدنا الحر (رض) ومن هي الجهة المنفذة والمشرفة ؟

ج/ بالنسبة إلى إعمار مزار الحر الرياحي يتم بإشراف الأمانة العامة للمزارات الشيعية في العراق وتم من قبلها تشكيل هيئة مشرفة على بناء المزار، وقامت الهيئة بالاتفاق والتعاقد مع شركة «رين» في النجف الاشرف وبدأ العمل في المشروع في ٢٠٠٩/٢/١.

س/ هل تم وضع تصميم جديد إلى الأروقة وباقي المنشآت الأخرى؟

ج/ نعم لقد وضع تصميم جديد إلى الأروقة وتم تهيئة هذه التصاميم من قبل لجنة من جامعة الكوفة.

أما المنشآت الصحية فقد اتفقنا مع الشركة المنفذة على المرحلة الأولى وهي إعداد الهيكل وينتهي العقد.. بعدها نجري اتفاقا آخر مع الشركة نفسها او غيرها لإكمال العمل في المشروع.

س/ بالنسبة إلى المشهد هل تم تجهيزه بضريح جديد ؟

ج/ بإشراف من السيد الأمين العام للمزارات الشيعية الأستاذ نائل الموسوي سيتم تهيئة ضريح جديد للمزار المقدس بمساحة اكبر من المساحة القديمة التي بلغت (٢٠٥) م × (١٠٦) م الآن الضريح بمساحة (٤٠٣) م.

س/ كم بلغت لحد هذه الساعة ميزانية هذا المشروع ؟

ج/ وضعت ميزانية محددة وثابتة واتفاقية مقطوعة بين لجنة إعمار المزار وشركة «رين» المنفذة ومقدار هذه الميزانية مليارات واربعمائة وخمسة وثلاثون مليونا وسبعمائة وخمسة واربعون الف دينار رصدت هذه الميزانية من قبل ديوان الوقف الشيعي.

س/ هل وضع سقف زمني لإنهاء هذا العمل؟

ج/ نحن الآن متفقون مع الشركة المنفذة على سقف زمني للمرحلة الأولى وهو ٣٠٠ يوم ، وقد حضر اللقاء السيد عقيل الاعذاري مسؤول الثقافة والإعلام في ممثلية كربلاء.

وكان لنا لقاء آخر مع السيد يوسف الحبوبي النائب الثاني لمحافظ كربلاء المقدسة حيث سألناه:

س/ ما مدى اهتمامكم وسبب كثرة تواجدكم في اماكن إعمار المزارات الشريفة ؟

ج/ أولا : إعادة بناء المزار الشريف لأسباب معروفة وجلية دولت على غرار ذلك الجهات المعنية في ديوان الوقف الشيعي التي أحالت هذا المشروع مقاولة إلى عهدة شركة «رين» من خلال موافقات أصولية وبدأ العمل فيه.

انا احد متابعي هذا العمل بصفة شخصية من حيث المبدأ لما يربطنا بهذا المكان من قدسية وما له من تاريخ ترك الأثر الكبير في نفوسنا حيث إن الحر كانت له وقفة مشهودة خلدها عبر التاريخ.

وثانيا : نحن نأمل من مجلس المحافظة الجديد وإدارة المحافظة الجديدة أن تسهم بكل جد لبناء كربلاء الحسين (عليه السلام) لأنها قليق مساكنيها والذين ثوت أجسادهم في ثراها الطاهر من آل بيت النبوة (عليهم السلام) وأصحابهم النجباء، ونحن بدورنا لا نتكاسل ونشمر عن سواعدنا لكل ما هو خير لكربلاء.

وكانت لنا وقفة أخرى مع السيد عباس العميدي المهندس المقيم لمشروع إعمار مزار الحر الرياحي:

س/ ما هي مراحل العمل في المشروع؟

ج/ حقيقة الأمر، عملية الصب هي المرحلة الثانية من المشروع، المرحلة الأولى كانت تهيئة الأرض على مراحل الحدل ثم طبقة الجلمود ثم طبقة سمكها ٢٠سم بعدها ٣٠سم من السبيس وبعد ذلك طبقة (البلايندك) مكونة من طبقة ١٠سم تم اكساؤها (بالفلانكوت) والقير بعد ذلك طبقة ٥ سم من (البلايندك) بعد هذه الطبقة الأخيرة انتهت المرحلة الأولى من تهيئة الأرض والمرحلة الثانية هي مرحلة صب الأسس سمكها ٥٠سم بدئت بعمل الحداد بالتسليح بسمك واحد إنچ للحديد والآن بدأت مرحلة الصب عن طريق البومات لان مساحة الموقع كبيرة تبلغ (١٧٠٠) م٢ .

وحاليا تستعمل مادة اسمها (ماستر كروينك) من المضافات تقوم بالاحتفاظ على الرطوبة لأطول وقت ممكن في الصب المسلح وتساعد على التصلب بدون استعمال الماء كما وللماستر كروينك فائدة أخرى تعمل على إغلاق المسامات في الصب المسلح.

وكان لقاؤنا الآخر مع المهندس الاستشاري كاظم محمد سعيد الخالدي عضو الهيئة الخاصة والمنفذة لانجاز مشروع مزار الحر (رض) :

س/ ما مدى تقديم الخدمة في إعمار مزار الحر ؟ من باب تسليط الضوء على ما تقدمون؟

ج/ عملنا ينحصر في تجهيز مشروع مزار الحر الشريف بالتصاميم الهندسية وقمنا بتوزيع العمل التنفيذي على مرحلتين الأولى المرحلة الهيكلية والثانية سيتم المباشرة فيها في شهر حزيران وهي الأعمال المعمارية والكهربائية والميكانيكية والصحية ونحن الآن في انتظار موافقة وزارة البلديات على تمليك الأرض المحيطة بالمزار الشريف كي نضع تصاميم أخرى وملحقة للمزار المقدس شاملة توسعة المزار الشريف إلى (١٠،٠٠٠) م٢.

س/ كم منارة ستبنى وما هو الارتفاع الذي ستبنى عليه ؟

ج/ ستكون هنالك منارتان بارتفاع ٣٢ مترا وباتجاه عمودي نحو القبلة بتصميم جديد.

وأخيرا التقت (الأحرار) الحاج قبيل أبو النواعير احد أعضاء شركة «رين» من النجف الاشرف:

مشروع الحر الرياحي مشروع ضخم صفت الأيادي للعمل فيه فكان هناك ثلاثة مهندسين من الشركة ومن المزارات مهندس مقيم ومراقبو عمل ومحاسبون بالإضافة إلى من شمّر عن ساعده من أهالي كربلاء الكرام فضلا عن التواجد المستمر لهم وعلى رأسهم السيد يوسف الحبوبي نائب المحافظ..

س/ ما هو عدد الأيدي العاملة في المزار الشريف؟

ج/ بين عمال وسواق ومهندسين ومشرفين ومساهمين بقرابة ١٤٠ شخصا هذا بالإضافة إلى الحدادين والنجارين بقرابة ٤٠ شخصا.

تحقيق: حسين النعمة

المجتمع وصناعة الرؤية

المجتمعات البشرية وخاصة في أوقات الأزمات والمشاكل هي أحوج ما تكون إلى نضوج الرأي ووضوح الرؤية، لأن ذلك يساعدها على تجاوز الأزمات وتخطي المشاكل، فالرأي الناضج والرؤية الواضحة توجهان مسيرة المجتمع نحو أفضل السبل والطرق، فلا تهدر الجهود والطاقات إلا فيما يعود بالربح والنفع المناسب لخدمة مصالح المجتمع.

وقد ورد عن أمير المؤمنين علي أنه قال:«ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفة».

ويحذّر الإمام الصادق من يبذل جهدا دون رؤية، بأنه قد يخسر هدفه بدل أن يحققه، يقول فيما روي عنه:«العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا تزيده سرعة السير إلا بعداً».

وقديماً قال الشاعر أبو الطيب المتنبي:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

فالشجاعة في مكانها المناسب تؤتي الثمر الكثير، لذلك يرتبط استخدام القوة بالقرار السياسي، وتعطي المؤسسات العسكرية أولوية لجهة الدراسة والتخطيط.

هذه حقيقة لا يتنكر لها ولا يجادل فيها عاقل، فلا أحد يقول بجدوى العمل والتحرك دون فكرة وخطة تحدد الهدف، وترسم الطريق إليه، لكننا حينما نتحدث عن قضايا المجتمع وصناعة الرأي والرؤية تجاهها نحتاج إلى إثارة عدد من النقاط والملاحظات.

دور النخبة: نخبة كل مجتمع هم أصحاب الكفاءة ومواقع النفوذ والقدرة من علماء دين وأكاديميين ومثقفين ورجال أعمال، هذه النخبة بما تمتلك من قدرات معرفية وخبرات عملية هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تكوين رأي وتشكيل رؤية حول قضايا المجتمع ومشاكله.

لكن المؤسف أن معظم أفراد هذه الشريحة قد لا يجدون أنفسهم معنيين ببحث ودراسة قضايا مجتمعهم والاجتهاد في تقديم الحلول والمعالجات، إما للانشغال بالهموم الذاتية أو لضعف الإحساس بمعاناة الناس.

وقد يكون لبعضهم رأي لكنه لا يريد أن يتحمل مسؤولية رأيه، فلا يجهر به، حذراً من اعتراض هذه الجهة أو تلك، أو يجد نفسه مطالباً بدور ما انطلاقاً من رأيه.

ثمة مشكلة أخرى تكمن في انعدام الأطر والبرامج التي يلتقي من خلالها أفراد هذه النخبة فيتشاورون ويتناقشون لبلورة الآراء وإنضاجها ولتعاون في تفعيلها أسوة بمجتمعات أخرى تشكلت فيها ملتقيات ومؤسسات تجمع علماء الدين أو المثقفين أو الناشطين سياسياً واجتماعياً.

إن تخلي النخبة عن ممارسة دورها الريادي في الحراك الاجتماعي يطيل أمد معاناة المجتمع ويفسح المجال لبروز توجهات قد تنقصها الحكمة أو النضج، مما يعود بالضرر على مصالح المجتمع ومستقبله.

وبعض أفراد هذه النخب قد يأخذ دوراً سلبياً تجاه الفاعليات الاجتماعية لتبرير تقاعسه، فهو لا يطرح رأياً ولا يقوم بدور لكنه بالمرصاد لمبادرات الآخرين وأطروحاتهم.

مسؤولية المجتمع: إذا كانت النخبة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن صناعة الرأي والرؤية فإن ذلك لا يعني إعفاء جمهور المجتمع من المسؤولية، فكل أبناء المجتمع شركاء فيما يرتبط بقضاياهم العامة لا يحتكرها أحد دون أحد، وهم جميعاً مسؤولون عن سوء الواقع الذي يعيشونه ومطالبون بتغييره وإصلاحه.

يقول تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾، وورد عنه أنه قال: «ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته».

وحينما وصف الله تعالى مجتمع المؤمنين بالتشاور بقوله تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ فإنه لم يحصر التشاور في فئة محددة.

وحين أمر الله تعالى نبيه بالمشاورة فقال تعالى: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ فإن ذلك يشمل جميع المسلمين، ولذلك كان يخاطب جميع أصحابه قائلاً: «أشيروا عليّ».

لقد منح الله تعالى لكل إنسان عقلاً يفكر به، وقد تنقدح فكرة مهمة في ذهن إنسان عادي وقد يلتفت احد الأشخاص العاديين لأمر خطير لم ينتبه إليه غيره وكما قيل: «العلم كله في العالم كله».

وإذا كان الفارق المعرفي كبيراً في ماضي الزمان بين النخبة وعامة الناس، فإن المسافة تقلصت الآن إلى حد كبير، حيث انتشر التعليم وتوافرت وسائل المعرفة والاطلاع وارتفع منسوب الثقة بالذات، مما يدفع بتوسيع رقعة المشاركة الشعبية في الشأن العام، وهذا ما يحصل في البلدان المتقدمة حيث يشارك الناس في اتخاذ كل القرارات المرتبطة بأوضاعهم، يُستفتون على دستور بلادهم ويختارون قيادتهم السياسية وينتخبون ممثليهم للتشريع والرقابة على السلطة التنفيذية.

ولا يتردد أي مواطن في تلك البلدان عن الإدلاء برأيه في أي شأن عام أمام وسائل الإعلام.

الفرص المتاحة: نعيش الآن عصراً توافرت فيه وسائل صناعة الرأي، وأتيحت فيه فرص التعبير عنه فمعظم المعلومات عن قضايا المجتمع وشؤونه مبذولة متاحة لمن يرغب في الاطلاع عليها.

وخبرة البحث والتحليل يمكن لأي أحد أن يكتسبها من خلال البرامج التي تبثها مختلف الوسائل الإعلامية والمعلوماتية، ولم تعد هناك عوائق كبيرة تحول دون التعبير عن الرأي حيث يستطيع الإنسان من غرفة نومه أن ينشر آراءه ويبثها إلى مختلف أنحاء العالم عبر الشبكة العنكبوتية، والجهات الأمنية والسياسية لم تعد قادرة على قمع الرأي وحجبه كما كان الوضع في السابق.

هذه الظروف المناسبة والفرص المتاحة وإن لم تكن بشكل مطلق تُسقط كل الأعذار والتبريرات التي يتذرع بها البعض للتقاعس عن المشاركة في الشأن العام، ويجب أن تكون دافعة لتوسيع رقعة المشاركة وتضافر الجهود من أجل خدمة قضايا المجتمع.

مؤسسات لصناعة الرأي: بمبادرات رائدة وجهود أهلية خيّرة قامت في المجتمع مؤسسات تعنى بالنشاط الديني والثقافي والاجتماعي، من مدارس دينية وجمعيات خيرية ولجان ثقافية وهيئات تهتم بالشعائر المذهبية..

والمجتمع في هذه المرحلة من تطوره يحتاج إلى مؤسسات معرفية تخدم صناعة الرأي كمراكز المعلومات ومؤسسات البحوث والدراسات الاجتماعية، وعقد المؤتمرات الجادّة..

إننا بحاجة إلى قاعدة بيانات ومعلومات تُعنى بمختلف قضايا المجتمع كالفقر والبطالة وما يتعلق بالأمن الأخلاقي والاجتماعي ومشاكل التمييز الطائفي.

كل هذه القضايا وأمثالها تحتاج إلى رصد وتوثيق لا يستغني عنه من يريد صنع الرأي واتخاذ القرار، كما أننا بحاجة إلى مراكز أبحاث ودراسات تشجع على دراسة قضايا المجتمع وبحثها في إطار علمي موضوعي، وتستقطب الكفاءات التخصصية في مجالاتها.

وإذا ما توافر الاهتمام بهذا البعد المهم فستنطلق المبادرات نحوه كما انطلقت نحو سائر المجالات، وكأي توجه جديد قد يكتنفه في البدء شيء من الهيبة والرهبة لكن الإرادة والإقدام ستتجاوز بالمبادرين كل ذلك.

تنوع الآراء والخيارات: من الطبيعي أن تتنوع الآراء في المجتمع وان تتعدد الخيارات تجاه القضايا الحساسة تبعاً لاختلاف التوجهات والمصالح واختلاف زوايا النظر والتقويم لجهة تشخيص الواقع أو احتمالات المستقبل، اذ لا يمكن لأحد أن يحتكر حق الرأي أو يفرض وصايته على المجتمع، فكما يحق له طرح رأيه والعمل على أساسه فإن للآخرين ذات الحق.

لكن البعض يضيق ذرعاً بالرأي الآخر ويطرح رأيه كخيار وحيد أمام المجتمع لا خلاص إلا به ولا خير إلا فيه، ويوجه سهام التجريح والتسفيه والإسقاط نحو الخيارات الأخرى ومن يتبناها.

إن طرح الرأي حق مشروع ونقد الرأي الآخر أمر مقبول لكن تسفيه الرأي الآخر والنيل من دُعاته أمر مرفوض وخلق سيئ، يكشف عن غرور أو حقد.

ومن أخطر الأمراض المزمنة في مجتمعاتنا سوء التعامل مع الرأي الآخر، فعلى الصعيد الديني يتهم بالمروق والضلال والابتداع، وعلى الصعيد السياسي يتهم بالخيانة والعمالة، وهي اتهامات يمكن أن يوجهها أي طرف لآخر فكل طرف مستوى من القدرة والتأثير، وكما قال الشاعر العربي:

جاء دريد شاهراً رمحه إن بني عمك فيهم رماح

لكن ذلك يحوّل المجتمع إلى ساحة نزاع واحتراب داخلي بدل أن تتجه الطاقات والجهود صوب الأعداء ونحو خدمة قضايا المجتمع.

إن التشكيك في النيّات واتهام المقاصد عدوان وانتهاك لحرمات الآخرين واعتراف بالعجز عن النقد الموضوعي للرأي الآخر والإقناع بالرأي المُدعى.

علينا أن نحوّل تنوع الآراء إلى فرصة إثراء للحراك الفكري الاجتماعي، وأن نفتح بتعدد الخيارات مجالات الاستيعاب لطاقات المجتمع، وأن نذكي بالتنافس الايجابي روح الإبداع والعطاء في أوساط النخبة والجمهور.

الشيخ حسن الصفار

لا تبرأ ذمّة الوالديْن بتوفير لقمة العيش فقط

إنّ الأسرة من أهمّ المؤسسات التربوية في المجتمع، فإن صلُحت صلُح المجتمع بأسره، وعماد الأسرة الوالدان، فالأب يعد العنصر المهمّ في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، وكذلك كان دور الأمّ دوراً فعالاً ونشيطاً في مساعدة الأب وإعانته على ذلك وعليها إضافة الى ذلك عبء إشباع حاجة الأبناء العاطفية.

فعلى الأب والأم أن يسعيا سعياً حثيثاً لتحسين تربية أبنائهما والقيام بالتوجيه والمتابعة والمحافظة على دينهم وعقولهم وعدم إهمالهم فخير ما يترك الوالدان لأبنائهما حسن الأدب كما قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه أفضل الصلاة والسلام): (خَيْرُ ما وَرَّثَ الآباءُ الأبناءَ الأدبُ)، فبعض الآباء يظنون أنّ بتوفير لقمة العيش والسكن المريح برئت ذممهم من ذلك كلّه، فنجدهم يهملون أبناءهم ولا يكلّفون أنفسهم بأيّ التزامات أخرى، والنتيجة انحراف الأبناء عن جادّة الصواب والسير في طريق الضلال، وعندها يندب الوالدان حظهما العاثر، وجني ثمار هذا الإهمال بعقوق الأبناء لهما وسيلٌ من المتاعب والمشاكل. فعلى كلّ أب أن يهمّ بمعرفة أحوال أبنائه من حيث الأصدقاء ومن يحتكّون بهم وكيفية قضاء أوقاتهم حتى يطمئن عليهم من الأفكار المدسوسة التي توقعهم في الشبهات واكتسابهم العادات الرذيلة، فللآباء دورٌ هامٌ في ملاحظة الأبناء بشكل دائم فأنّهم بحاجة الى النصيحة والرشد وخصوصاً في سنيّهم الأولى، والمؤسف أنّ بعض الآباء يهملون أبناءهم دون رقابة ومتابعة لسلوكهم أو مستوى تدينهم ومدى تطبيقهم للشريعة الإسلامية، ولا يوجهونهم الى الاقتران بالأصدقاء الصالحين الذين يتميزون بالأخلاق الحسنة، فيكون الأبناء عرضة لأصدقاء السوء والتأثر بفكرهم وسلوكهم فالتساهل التربوي هو

من أهمّ أسباب انحراف الأبناء وضياعهم في متاهات الرذيلة.

الكاتبة: سناء الربيعي

التبرّج نقمة وليس نعمة لكي تتحدثي به

إنّ الهدف من تشريع الحجاب هو حماية المرأة أمام عملية استغلالها واستدراجها الى مستنقع الرذيلة، وتحويلها الى أداة لتمييع المجتمع وبالتالي تدميره، فبذهاب عفاف المرأة تدمّر الأسرة الإسلامية وبتدمير الأسرة يدمّر المجتمع وينهار، كما نلاحظ ذلك جلياً في المجتمعات الغربيّة.

لقد أصبح من الواضح كيف إنّ الدين الإسلامي يحافظ على المرأة من خلال أمرها بالحفاظ على حجابها، ولكننا نرى هنا وهناك بعض النساء ممّن يركضْن خلف أبواق الغرب وينخدعْن بشعاراته البرّاقة ولا يلبسن الحجاب ويتعذرن بأعذار واهية، فمنهنّ مَن تقول: كيف أخفي ما أنعم الله به عليّ من شعر ناعم وجمال فاتن، وتؤكّد على دعواها هذه بقوله تعالى: {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} (١١) سورة الضحى.

وهذه من المغالطات الشائعة التي نسمعها هنا وهناك، فأختنا هذه تلتزم بكتاب الله وأوامره كما رأيتم آنفاً كيف تطبّق قول الله تعالى، ما دامت هذه الأوامر تتوافق مع هواها وفهمها وتترك ما يخالف ذلك، فالله عزّ وجلّ يقول أيضاً: {وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ} (٣١) سورة النور، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ

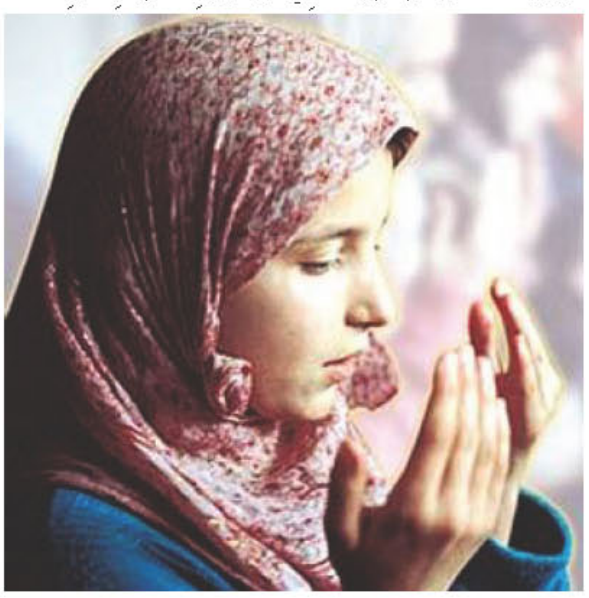

الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} (٥٩) سورة الأحزاب، فهذه الأوامر لا تلتفت الأخت إليها؛ لأنّها لا تنسجم مع هواها.

وإنّي أسأل هذه الأخت: متى صار التبرّج نعمةً لكي تتحدثي به، كلا ليس التبرّج والسفور وإظهار الزينة إلا معصية وفسوق كما توضّح في الآيتين السابقتين، وإن أكبر نعمة أنعم الله بها علينا هي نعمة الإيمان والهداية، ومن أهمّ مصاديق نِعَم الله تعالى علينا هو الحجاب الشرعي، إن الحجاب الإسلامي الصحيح والكامل يزيد في قيمة وشخصية المرأة ويرفع من مكانتها فكان عليكِ أيّها الأخت العزيزة أن تتبري وتتحدثي بأهمّ النعم عليكِ.

إنّ الله سبحانه وتعالى أوجب الحجاب على المرأة حفاظاً عليها من سرّاق الأعراض، فهي جوهرة ثمينة يهتمّ بها المجتمع الإسلامي ويحاول بشتى الطرق أن يجعلها مربّية للأجيال المؤمنة فهي تعتبر نصف المجتمع بل أكثر، إن الإسلام يحافظ على المرأة كما يحافظ صاحب الكنز والجواهر على كنوزه من السرّاق.

إرشادات هامّة لكلّ ربة منزل (٩)

عزيزتي ربّة المنزل نقدم لكِ في هذه الحلقة التاسعة والتي تتبعها حلقات أخرى بمشيئة

الله هذه المجموعة المتميّزة من النصائح والإرشادات السريعة والمعلومات المهمّة والمفيدة للجميع في حياتنا اليومية:

- إذا أردتِ تغيير نظام الحجرة وواجهتك مشكلة الآثار التي تتركها أرجل المقاعد والمناضد على السجاد، أو الموكيت، فاحضري قطعة قماش مبلّلة وضعيها على الأثر المطلوب إزالته ثم مرّري مكواة ساخنة عليه بدون الضغط على وبر السجاد أو الموكيت، وعندما تجفّ قطعة القماش سيكون الأثر قد زال تماماً.
- نتيجة للاستعمال اليومي كثيراً ما يتعرض السجاد والموكيت لبعض البقع، وكلما أسرعتِ في علاجها حصلتِ على نتيجة أفضل بأقل مجهود ممكن.
- لإزالة بقعة الشمع، ضعي قطعة من النشاف على السجاد ثم مرّري مكواة دافئة عليها حتى تمتصّها تماماً، كرّري ذلك مرة أخرى إذا احتاج الأمر.
- أما البقع الناتجة عن المواد الدهنية فيرش عليها مسحوق صابون جاف من نوع جيد، ثم يترك لمدة يوم، وفي اليوم التالي ترش فوقه ردة أو نشارة خشب مبلّلة بالماء وتدعك البقعة ثم تنظف بفرشاة بعد أن تجفّ.
- إذا جاء فصل الصيف وأردت رفع السجاد والاحتفاظ به للشتاء القادم لابد من رشّه جيداً ببعض المبيدات الحشرية، ثم يلفّ بمشمع من نوع جيد ويقفل جيداً من عند الأطراف.

الحســـــــين

..عطرَ مَن
ظل فوق الندى؟
دم من
ظل فوق الذهب؟
صوت مَن
ظل بعد الصدى؟
حينما لمت الريح اصواتهم في العُلبْ؟
وايهما ظل في حرج؟
فرحة الارض في صمتها
حين شمت بخور دماك؟
أمْ سكتة الموت من جزعِ
بعدما اخطأتكَ المدى
فعبرت دخان الكلام الجريح
وصمت المراحل في صبرها وفتاة المسرّات
قرطاسَ بستانها فضةً
قلت ان الشهادة
اشجارها من ذهبْ
❖❖❖❖
سلْ خطى زائريه
ومجرى التعب
وارتعاش الايادي
وهي تلمس في السر
خضرةَ ذاك الخشب
وهديل الحمام الذي
اسكت الشدو بالصمت
فسال على الطوق
دمع العتبْ
حينما قاده دمُهُ للحقول
كل زهر اليه انتهب
والحياء عباءة فرسانه
والسماح بياض الغضَبَ
يشب الفرات الى سرجه
وتنزله ظاميات القربْ
سلام على الناي.. سنَ الانين
واودع اوجاعه في القصب
سلام على الورد
اشركني في دماه وافردني بالعجبْ
سلام على دمه حينما
تمايل صحنُ الرؤى..فانسكبْ
له راية كلما تعب الخفقُ فيها
استقامت كمئذنة من ذهب
كأن العمامة في رأس معجزة
اذا رفعت؛ شب من رأسه جلفار اللَهبْ
حينما قال: لا
صارت على سيفه الاوهام تندحرْ
فاولُ الغيبْ سطرٌ.. ثم ينهمرُ
الا فاندهوني باسمائه
ان اسماءه اليوم كل العَربْ

محمد علي الخفاجي

حكاية مفيدة

المسلم الصغير

نشأ المدرب الكابتن (أرسيناس) وأكمل تعلّيمه في بيئة نصرانية في إحدى العواصم الغربية ، وبدأت حكايته حينما قدم إلى إحدى البلدان الإسلامية للعمل كمدرب سباحة بعد إكمال التعاقد معه رسميا ، دفعه إلى ذلك حب الاستطلاع بالرغم مما كان يضمره في داخله من التخوف نتيجة ما كان يسمعه وتتناقله وسائل الإعلام عن المسلمين والإرهاب وغير ذلك ، وكانت تلك أول فرصة اتصال له بالمسلمين والاحتكاك بهم عن كثب ، لذا بدأ يتعرف عليهم ، ويقف على أحوالهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وكان من بين الذين يدربهم على السباحة طفل لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره ، ويروي الكابتن (أرسيناس) عن نفسه قائلا : (كنت أرى في تصرفات هذا المسلم الصغير التزاماً شديداً ؛ فهو هادئ الطبع ، منظم في حياته ، لم يعدني مرة بشيء ويخلف هذا الوعد ، وكان يحرص على أداء الصلوات في أوقاتها ، وكنت أراه يكثر من قراءة القرآن في أوقات الراحة على العكس من بقية زملائه في الفريق الذين كانوا كثيري الصخب.. لقد كان هذا المسلم الصغير يتمتع بذكاء وقّاد ، وقوة ملاحظة عجيبة ؛ فبمجرد أن لاحظ أنني أراقب تصرفاته وأرتاح لصحبته أحضر لي عدداً من الكتيبات التي تتحدث عن الأديان والمقارنة بينها ، كما أهدى لي نسخة من المصحف الشريف وكتب أخرى عن سيرة أهم الشخصيات الإسلامية العظيمة خاصة شخصية النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم والإمام علي والإمام الحسين وقصته إستشهاده المؤثرة في واقعة كربلاء وقال لي المسلم الصغير : عندما تقرأ هذه الكتب ، ستعرف السر وراء تصرفاتي المنضبطة.. وكانت هذه أول مرة أقرأ فيها عن الإسلام ، ومع كثرة قراءاتي بدأت أقف على حقائق مذهلة كانت غائبة عني وعن الكثيرين من أمثالي ممن يعيشون بعيدا ويتأثرون بما يقرأون ويشاهدون عبر وسائل الإعلام المغرضة ، ويبنون تصوراتهم من خلالهما فقط ، الحقيقة لقد تأثرت كثيراً كثيرا بما قرأت من تعاليم إسلامية كلها تدعو إلى المحبة والتآخي والسلام ،وبالخصوص في القرآن الكريم وكان ما قرأته عن وجود إله واحد خالق يتفق مع ما أفكر فيه وأقتنع به ، لقد انجذبت إلى الإسلام وأسلمت ، وسميت نفسي (عبد الكريم) وكان السبب في ذلك سلوك هذا المسلم الصغير الذي يرجع الفضل له – بعد الله عز وجل – في تعريفي بالإسلام .

خاطرة

لبيك يا حسين

وأنا ادخل ضريحك من بين مئات الزائرين ،في خطوات مملوءة بالخشوع وأرتل كلمات زيارتك،اشعر وكأنني دخلت بيتا من بيوت الله ، هيبته تغشاني، وأتقدم نحو ضريحك.. أريد تقبيل كل ذرة تراب تحت قدميك الشريفتين واشم ... أشم رائحة الشهادة مسكا قدسياً ؛ فتطمئن به نفسي ، وتسكن روحي بين جنبي.. فهنيئا للملائكة الحافين بقبرك وهم يتنفسون عطرا إلهيا.. ما كان مثله على الأرض أبدا،الحمد لله الذي منحني زيارة مشهدك..لأعلو في الآفاق في رحاب الحسين عليه السلام ريحانة رسول الله وابن علي المرتضى وفاطمة الزهراء،خذني إليك.. فاني أحس أصداء نداءات تتردد: أما من ناصر ينصرنا..أما من.....!

ولبيت نداءك وقلت قبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة:لبيك داعي الله ..خذني إليك لأجود بنفسي بين يديك..لأسمو في آفاق الشهداء ، لأني لا املك إلا نفسي لأقدمها قربانا لله بين يديك.. يا سيدي خذني إليك .. قبل أن تدوس خيولهم جسدك المقدس، ولن يعبروا إليك قبل أن يحزوا هذا الرأس.. سيدي أبا عبد الله..أمنيتي في هذه الدنيا أن أقاتل بين يديك .. فهل إلى تلك الأمنية من سبيل؟

أسألك ولا املك إلا دموعا تجري على خدي.. فهل يأتي اليوم الذي تتحقق أمنيتي أم تبقى تتكسر بين ثنايا أضلعي؟

وانى كلما ذكرتك يا حسين؛أقف في بعض الأحيان عاجزا ماذا افعل؟ فهل تراني جديرا أن أقف بين يديك وأكون من الناصرين لك..ما عساي أن افعل هل أساير الضعف ؟

هل أنا المتأخر عنك سيدي.. فهذه نفسي وروحي وجسدي بين يديك ؛فأمر لتصرخ كل ذرة في كياني:

لبيك يا حسين
لبيك يا حسين
لبيك..لبيك..لبيك

سلام كريم

آية الله المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي علم من أعلام التقوى والجهاد والفضيلة (١ـ٢)

لو اراد القلم والسيف ان يقبلا اليد التي تمسك بهما واتقنت فنونهما فانهما لم يجدا بدا غير بدٍ آية الله العظمى المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين ليقبلاها وذلك لمنحه حقهما دمعنى الكلمة، قارع الاستعمار بفكره وبده واشاد به الملوك والأصدقاء والاعداء فمن هو ذلك العلم النحرير؟!...

ولد السيد عبد الحسين شرف الدين (قدس سره) في الكاظمية سنة ١٢٩٠ هـ من أبوين كريمين تربط بينهما أواصر القربى ويوحد نسبهما كرم العرق، فأبوه الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل، وأمه البرة (الزهراء) بنت السيد هادي بن السيد محمد علي، منتهيين بنسب قصير إلى شرف الدين أحد أعلام هذه الأسرة الكريمة.

لم درج في بيت مهدت له أسباب الزعامة العلمية، ورفعت دعائمه على أعلام لهم في دنيا الإسلام ذكر محمود، وفضل مشهود، وخدمات مشكورة، فلم يكد يخطو الخطوة الأولى في حياته العلمية حتى دلت عليه كفايته، فعكف عليه طلابه وتلامذته، وكان له في منتديات العلم في سامراء والنجف الأشرف صوت بدوي، وشخص يومأ إليه بالبنان.

ومنذ ذلك اليوم بدأ نجمه في الأوساط العلمية يتسع إشراقه كلما توسع هو في دراسته، وتقدم في مراحله حتى ارتاضت له الحياة العلمية على يد الفحول من أقطاب العلم في النجف الأشرف وسامراء، كالطباطبائي، والخراساني، وفتح الله الاصفهاني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ حسن الكربلائي، وغيرهم من أعلام الدين وأئمة العلم.

على انه لم يكتفِ من مدرسته بتلقي الدروس واكتنار المعارف فقط بل استفاد من ملامسات الحياة العامة التي كانت تزدحم على أبواب المراجع من أساتذته، وانتفع من الأحداث المؤلمة والحوادث المختلفة التي كانت تولدها ظروف تلك الحياة، فكان يضع لما اختلف منها، ولما ائتلف حسابا، ويستخرج منه نفعا ويقدر له قيمة وينظر إليه نظرة اعتبار، ليجمع بين العلم والعمل، وبين النظريات والتطبيق.

إذن فقد كانت مدرسته بالقياس إليه مدرستين: يهتم في إحداهما بالمسائل العلمية، يهتم في الثانية بالمسائل الاجتماعية، ثم تتزاوج في نفسه آثار هذه وآثار تلك مصطلحة على إنتاج دطولته، وحين استغلن نضجه، ولمع فضله في دورات البحث ومجالس المذاكرة والتحصيل، عاد في الثانية والثلاثين من عمره. إلى جبل عامل. جنوب لبنان، موفورا مشهورا مملوء الحقائب ريان النفس، وريق العود، ندي اللسان، مشبوب الفكر، وافدات في منطقة عاملة حياة جديدة، شأنها الشدة في الدين، واللين في الأخلاق، والقوة في الحق، والهوادة مع الضعفاء، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فلما استقر به المقام في عاملة لم يستطع إقرار هذا النظام المستبد بحقوق الجماعة، ولم يجد من نفسه، ولا من إيمانه، ولا من مروءته مساغا للصبر على الإقطاعية هذه، وان ظاهرها الأقوياء، والمتزعمون، والمستعمرون، وكل من يتحلب ضرعها المادي الحلوب، لذلك ثار بها وبهم، وأذكى عليها وعليهم، واستغلظ الشر بينه وبينهم، فجمعوا له وأجلبوا عليه، وسعوا فيه، وكان كل سعيهم دورا.

وكان لمناظره البليغة، ولأساليب إرشاداته البارعة اكبر الأثر في تحقيق إصلاحه المنشود، ولا غرو فان للسيد المترجم له مقاما خطابيا يغبطه عليه خطباء العرب ويعتز به الدين والعلم والأدب.

ولأريحيته الكريمة جوانب اتفع من هذا الجانب، وامتد اثر فهو مفزع يأوي إليه المحتاجون والمكروبون، وملجأ يلوذون به في الملمات يستدفعون به المكاره حين تضيق بها صدور الناس، وتشتد بهم الأمور، فإذا طفت ديته، رابت ألوان الغايات، تدفع بألوان من المحتاجين إليه المعولين عليه في مختلف أحوالهم، وأوضاعهم الخاصة والعامة، مما يتصل بدينهم أو دنياهم، وتراه قائما بين هؤلاء وهؤلاء، بجودهم بنفحاته العلوية، ويغدق عليهم من أريحيته الهاشمية، ويبذل لهم من روحه وراحته ما يملأ به نفوسهم مرحا وسرورا، ثم لا يسألهم على ذلك جزاء ولا شكورا.

أما خدماته المناضلة ضد الاستعمار الأجنبي فحدث عنها ولا حرج ولا يتسع مجالنا هنا لتفصيل القول في ذلك النضال، إن خدماته العظيمة في العهد التركي، ثم في العهد الفرنسي، ثم في أيام الاستقلال، كانت امتدادا لحركات التحرير، وارتقاء بها نحو كل ما يحقق العدل ويوطد الأمن، وينعش الكافة على ان السلطات في العهود كلها لم تألُ جهدا في مقاومته، ومناواة مشاريعه مما تقاوم به السلطات الجائرة من الدس والاضطهاد وقتل المصالح، ولعل المحن التي كابدها هذا الإمام الجليل في سبيل إسعاد قومه، لم يكابد نارها إلا أفذاذ من زعماء العرب وقادتهم، ممن املوا ملاءه وعانوا عناءه.

وناهيك مما فاجأته به سلطة الاحتلال الفرنسي حين ضاقت به ذرعا، إذ أوعزت إلى بعض جفاتها الغلاظ باغتياله. واقتحم اثنان الحلاج عليه الدار في غرة، وهو بين أهله وعياله دون أن يكون لديه احد من أعوانه ورجاله، ولكن الله سبحانه وتعالى أراد له غير ما أرادوا، فكف أيديهم عنه ثم تراجعوا عنه صاغرين يتعثرون بأذيال الفشل والهوان، وما يكاد يذيع نبأ هذه المباغتة الغادرة في عاملة، حتى خفت جماهيرهم إلى مدينة صور، تزحف إليها من كل صوب وحدب لتأتمر مع سيدها فيما يجب اتخاذه من التدابير إزاء هذا الحدث، غير إن السيد صرفهم بعد ان شكرهم، واجزل شكرهم، وارتأى لهم ان يمروا بالحادث كراما.

ثم تلا هذا الحادث أحداث واحداث اتسع فيها الخرق، وانفجرت فيها شقة الخلاف حتى ادت إلى تشريد السيد بأهله ومن إليه من زعماء عاملة إلى دمشق، وقد وصل إليها برغم الجيش الفرنسي الذي كان يرصد عليه الطريق، إذ كانت السلطة الغاشمة تتعقبه بقوة من قواتها المسلحة لتحول بينه وبين الوصول إلى دمشق، وحين بثست من القبض عليه، عادت فسلطت النار على داره في (شحور) فتركتها هشيما تذروه الرياح، ثم احتلت داره الكبرى الواقعة في (صور) بعد ان اباحتها للأيدي الأثيمة، تعيث فيها سلبا ونهبا، حتى لم تترك فيها غاليا ولا رخيصا، وكان اوجع ما في هذه النكبة تحريقهم مكتبة السيد بكل ما فيها من نفائس الكتب، ومنها تسعة عشر مؤلفا من مؤلفاته، كانت لا تزال خطية إلى ذلك التاريخ.

وطل في دمشق تجيش نفسه بالعظائم وتحيط به المكرمات، في أبهة من نفسه، ومن جهاده، ومن إيمانه، وكان في دمشق يومئذ مداولات ملكية، واجتماعات سياسية، وحفلات وطنية، تتبعها اتصالات بطبقات مختلفة من الحكومة والشعب، كان السيد في جميعها زعيما من زعماء الفكر، وقائدا من قادة الرأي، ومعقدا من معاقد الأمل في النجاح.

ولم يكن بد من اصطدام العرب بجيش الاحتلال، فقد كانت الأسباب كلها مهيأة لهذا الاصطدام، حتى إذا التقى الجمعان في (ميسلون) واشتبكا في حرب لم يطل أمدها، وارت الدائرة على العرب لأسباب تعرض عنها.

إعداد: سامي جواد كاظم

أجر الزيارة

يقول صاحبي إنني اقرأ في مفاتيح الجنان وضياء الصالحين وكتب الأدعية الأخرى انّ من قرأ الدعاء الفلاني غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، او من زار الإمام الفلاني فله أجر مائة حجة وعمرة مقبولة، فهل هذه مبالغة من أجل الحثّ عليها ام هي حقيقة؟

إنّ ما ورد في كتاب مفاتيح الجنان من الأجر العظيم لبعض الزيارات هو شيء معقول، لأنّ قضية الأجر والثواب قضية شرعية، أي بيد الشارع تحديد الأجر والثواب.

وهذا لا يعني ان الزيارة افضل او مساوية للحج والعمرة ابدا، ولكن المقصود هو انّ الزيارة حيث كانت لغرض مقدّس وهو إحياء امر الحسين (عليه السلام) الذي هو إحياء لأمر الإسلام وتعظيم لشعائر الله تعالى فحينئذ يدخل في باب الشعائر التي اهتم بها الشارع المقدس، وتعبيراً منه لهذا الاهتمام يقرر مثلاً: إن الزيارة الفلانية تعادل كذا حجة وعمرة في الثواب والأجر وهذا ناظر الى الحج والعمرة المستحبتين دون الواجبتين. ونظير هذا ورد حتى في كتب إخواننا السنّة حيث ورد في بعض المستحبات انها تعادل حجة او مائة حجة!

مثلاً الترمذي يروي في (صحيحه: ٥ / ٥٠٤ ح٣٤٧١ طبع دار إحياء التراث العربي) حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مئة حجة ـ)، فهذا ليس معناه ان التسبيح هو افضل من الحج مطلقاً، وإنما لبيان عظمة التسبيح واهميته، وانّ له ثواب كذا حجة والمقصود هو الحجّات المستحبة، مضافاً الى ان التسبيح لا يُغني عن الحج.

وكذا ما رواه أحمد بن حنبل في (مسنده: ٥ / ٢٦٨ طبع دار الفكر) من حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (من مشى الى صلاة مكتوبة وهو متطهّر كان له أجر الحاج المحرم).

وهذه اللفتة موجودة في زيارة الحسين (عليه السلام) باعتبارها من العبادات ومن المستحبات الأكيدة تدخل ضمن شعائر الله ولهذا تعادل بأجر كذا من الحجج او العمرات المستحبة.

عبد الرحمن اللامي

الأسباب المنهجية التي تقود إلى التحريف (١-٣)

لم تكن من مصاديق التحريف في القرآن بمعنى الزيادة والنقصان وحدها وإنما هناك جانب اشد خطورة يتمثل في تعدد مناهج التفسير التي ليس لها نصيب من الحق، لأنها تتبع سبلا ورؤى غريبة جدا، وهذه المناهج دعوة مفتوحة لكل من يريد أن يكون مفسرا خارج دائرة الكفاءة والاستحقاق وهي كذلك تفتح الباب على سعته لدعاة التفسير بالرأي، وذلك بعدم الالتزام أصلا بالقواعد العملية التي تكون مناط الاستنباط للحكم الواقعي للحكم الشرعي المجرد من الزيغ والميل والتحامل وإنما مقياس التفوق في النهاية للمنهج العلمي المجرد، والبعض يحاول خلط الأوراق بتعليل هذا الأمر من باب سلامة النوايا لكن القصور في استخدام الأدوات، في النهاية نحن بحاجة إلى المفسر الذي يستخدم المنهج العلمي المجرد الذي يفسر القرآن بما يتيسر للمفسر من معرفة نحوية وبلاغية ومنطق وعلم الصرف وعلم الكلام والفلسفة وكذلك التاريخ الاجتماعي ونمط الاقتصاد السائد والعرف السائد والعمق الميثيولوجي للمنطقة.

وسنعرض جملة من الأسباب التي أدت إلى وجود بعض الانحرافات المؤسفة التي تحاول الإساءة إلى هذا الدستور الإلهي الخالد.

١- تهميش دور مدرسة أهل البيت في هذا الجانب فقد مرت محن كثيرة عبر التاريخ على هذا المذهب وأتباعه فكان بين المطاردة والنفي والتقتيل، والتواتر المشهور لهذه المحنة لا يحتاج إلى شهادة أو دليل فعندما برزت مدارس التفسير فرضت سطوتها على الساحة الإسلامية نتيجة التوزيع الجغرافي والسكاني لهذه المذاهب، وأهملت في الوقت نفسه أكثر المشارب عذوبة وصفاء وصدقا وأمانة، وعندما نعرض هذا الأمر لا يعني هذا إننا نبخس الناس أشياءهم أو نصادر ونضعف

آراء الآخرين ونبارك لبعضهم، هذا المستوى من الورع الذي جعلهم لا ينقلون فيها سوى ما يصب في مصالحهم حتى لو كان على حساب الرسالة، فكيف يصح النقل ممن يتخذ الكذب على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأولاد الرسول منهجا يوميا.

٢- إسقاط نسبية الأحكام: وهو منهج بعض المذاهب المتطرفة فلم يعد هناك تفاوت نسبي بين الأحكام يتدرج وفق حجم المعصية، أضف إلى ذلك التطرف الحاد في تصنيف الأحكام الشرعية بين كفر وإيمان فلا توجد هناك فسحة يتحرك من خلالها الفقيه وبذلك يلغى حق الفقيه في استخدام الآليات المناسبة لاستنباط الحكم ونتيجة لهذا التطرف وجدنا نماذج غريبة من التفاسير لا تتفاعل مع الواقع العملي للحياة وتنادي بمبادئ غاية في التعصب تنفي أصلا دور الإنسان في الحياة باعتباره أكرم المخلوقات، ومثال ذلك موقف الخوارج إزاء خصومهم عندما حكموا عليهم بالكفر فالإنسان في رأيهم إما أن يكون مؤمنا أو كافرا (إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا). (الإنسان -١٣).

٣- هناك مسألة كانت بارزة للعيان في بداية جمع القرآن هي خلو القرآن من التنقيط وأول من وضع نقط المصحف وحفظه من التحريف أبو الأسود الدؤلي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه الحالة قد ساهمت ولو مؤقتا في ظهور حالات التحريف فقد باتت في طي النسيان بعد ما تم تنقيط القرآن ويعتبر التنقيط من أسباب الحفاظ على الكتاب من اللحن والتورط في تغيير الإعراب أو النطق بالكلمة، الأمر الذي قد يفضي إلى استخلاص معنى مضاد لان التوسع الإسلامي لم يضف أمما إلى العرب ليست لديها المنحة الذاتية والقدرة على تجنب الخطأ واللحن في القرآن فحسب بل إن اختلاط تلك الأمم بالعرب أنفسهم مما افقدهم تلك الأصالة في النطق الصائب والقراءة القويمة والإعراب السليم. (موجز علوم القرآن ص ١٩٤ د. داوود العطار/ النجف / سوق الحويش).

حسن حمزة الحميري

كرامات تروى في آية الله العظمى الشيخ محمد تقي بهجت

١- يروي حجة الاسلام الشعباني أنه عندما اراد التعمم ولبس الزي الديني، توجه عند الشيخ محمد تقي بهجت لكي يتبرك بقيام الشيخ بوضع العمامة على رأسه، وكان ذلك في مسجده بعد صلاة الصبح جماعة، يقول الشعباني: وعندما وضع الشيخ العمامة على رأسي سألني عن الموضع الذي بلغته في الدراسة، وكنت ذلك الوقت قد أنهيت دراسة كتاب اللمعة الدمشقية تقريبا ما عدا بعض الأبحاث والكتب التي لم التفت اليها حين الاجابة وقلت: اني انهيت اللمعة بجزءيها، فلاحظت عندئذ وكأن الشيخ بهجت قد انزعج من جوابي بل لعل شيئا من آثار الغضب قد ظهر على وجهه. وقال لي: النجاة من الصدق وقد دعتني هذه الجملة الى التفكير والتساؤل بأن الشيخ بهجت قد دعا للجميع الا لي، فقد واجهني بهذه العبارة، فما السبب؟ فالتفت بعد التأمل الى عدم دقتي في الجواب، واني فعلا لم أنهِ اللمعة بجزءيها، فرجعت اليه وقلت له: ان مقصودي من اتمام اللمعة هو اني انهيتها اجمالا ولم التفت الى بقاء هذه الكتب الصغيرة، لكني الآن التفت الى ذلك. عندما ذكرت ذلك للشيخ بهجت ظهرت عليه آثار الانشراح، ودعا لي بالخير وعلمت حقا بأنه مطلع على باطن الناس وأوضاعهم الخاصة..

٢- ينقل آية الله المصباح اليزدي عن أحد أصدقائه أنه أراد السفر قبيل شهر رمضان احدى

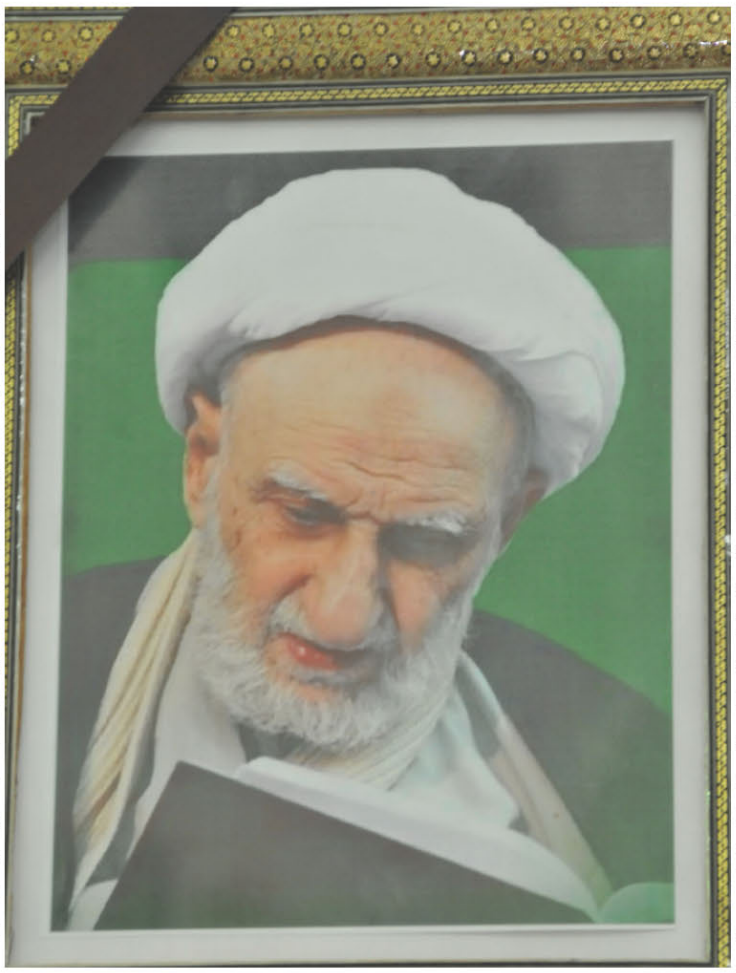

المرات وكانت زوجته حاملا فذهب الى الشيخ بهجت ليودعه ويلتمس منه الدعاء، فما كان من الشيخ الا ان قال له: سيمنّ الله عليك هذا الشهر بولد ذكر فسمه ((محمد حسن)). يقول صاحب القصة: لم يكن الشيخ مطلعا على ان زوجتي حامل ومن اين له ان يدري أيضا ان الولد سيكون ذكرا أم انثى، لكن بالفعل وضعت زوجتي حملها ليلة النصف من شهر رمضان ليلة ولادة الامام الحسن عليه السلام وكان المولود صبيا..

٣- يروي أحد طلاب الشيخ بهجت ما يلي:
كان لدي بنتان، وفي احدى الليالي لاطفت طفلتي الصغرى وقبلتها دون ان التفت الى أختها، لكن خطر ببالي حينها انه قد تكون الكبرى مستيقظة وتتضايق لأني لم الاطفها أيضا، لكني أهملت الامر وتجاوزته وفي الصباح لدى وصولي عند الشيخ بهجت التفت الي بعد السلام مباشرة قائلا: عسى انكم تطبقون المساواة بين الأطفال إن شاء الله..

٤- كان هناك شخص يعاني من ابتلائه ببعض الشبهات العقائدية، فيترك بلده ويسافر الى قم، وهناك يرى الشيخ بهجت في عالم الرؤيا فيجيبه على شبهاته. وبعد ان يستيقظ ذلك الشخص لم يكن قلبه مطمئنا بصدق الرؤيا فيأتي يوم الجمعة الى الشيخ ليطرح عليه شبهاته وبمجرد وصوله ومحاولته الكلام عن الموضوع يقول له الشيخ: الجواب هو ما قلته لك في الرؤيا فلا تتردد. (المصدر: كتاب ومضات السر).

صورة وآية... منطقة التقاء النهرين

أحد النهرين على الآخر على الرغم من اختلافهما بشكل مباشر. فسبحان الله الذي وصف لنا التقاء الأنهار والبحار قبل ١٤ قرناً فقال: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا) [الفرقان: ٥٣].

وبالتطبع هذه الآية تتحدث عن التقاء البحر المالح بالنهر العذب، وتشكل منطقة البرزخ بينهما، وتكن ما نراه في الصورة حالة شبيهة بالتي وصفها القرآن، حيث تلتقي المياه المكرة مع المياه الصافية، وتكل منهما درجة ملوحة تختلف عن الآخر ولا يختلطان إلا بحدود ضيقة جداً.

ظاهرة التقاء الأنهار مع البحار شائعة جداً، وهنا نرى صورة التقاء نهرين مختلفي الكثافة والملوحة والحرارة وبقيان دون اختلاطهما تتناول منطقة البرزخ بينهما....

صورة حقيقية تمتد لمئات بها نهر Rio Negro ونهر Solimões في البرازيل، ويلتقيان لمسافة تمتد لأكثر من خمسة كيلو مترات ولا تختلط مياههما لهما كثافة ودرجة حرارة مختلفة. النهر الأول على اليمين يحوي ترسبات من تربة الجبال وذلك يظهر بالون البني، أما النهر الثاني على اليسار فهو قاتم بسبب النباتات المتحللة القادمة من الغابة.

إن هذه الظاهرة لها تفسير علمي أيضاً، وهو مجموعة القوانين الفيزيائية التي تحكم حركة السوائل، مثل اختلاف الكثافة والملوحة ودرجات الحرارة. هذه القوانين تضمن عدم طغيان

شبابيك — ارحمونا وخلصونا من الأزبال

مثلما حث الإسلام على إماطة الأذى عن طريق المسلمين واعتبرها من الواجبات فإن مفهوم المخالفة لهذا الأصل يقتضي أن الانتشار الأذى في طريق المسلمين محرم شرعاً، ومن بين الأمور غير الحضارية التي نراها في الأزقة والشوارع أن بعض المواطنين يرمي بأكياس القمامة في الخربات أو قطع الأراضي غير المبنية أو بجانب الأسيجة المفوولة بالرغم من وجود حاويات كبيرة في بعض المناطق!! وأكوام القمامة تتجول فيها بين الحين والآخر قطعان الأغنام والكلاب السائبة والقطط مما يسبب بتشقق الأكياس وانتشار القمامة في الأزقة، وعند هبوب الرياح تتطاير الأكياس والعلاليك مما يجعل المنظر مثيراً للاشمئزاز حيث أنك لا تدري هل تتحاشى حاضنات الأطفال وقطايس الخضروات والتحوم في الأرض أم تتحاشى الأكياس المتطايرة والغبار المتطاير في السماء!! ناهيك عن أن البعض خصوصاً الذي يسكن في مناطق البساتنة وعندما يقوم ببعض التلميحات في داره فإنه يحشر

الأنقاض المستخرجة من بيته في الأزقة المجاورة له!! والكثير من البيوت في تلك المناطق تضحى بمستوى سطح الأرض أو أخفض منه بعدما كانت أعلى منه قبل فترة وجيزة!! ونحن مثلما نهيب بالإخوة المواطنين من استشعار المسؤولية الدينية والحضارية في الحفاظ على نظافة المحلة التي يعيشون فيها ووضع كل شيء في محله، فإننا نهيب بالأخوة المسؤولين ولاسيما في البلدية وهم مشكورون تثويرهم حاويات الزبالة لمعظم الأهالي في الأحياء السكنية، نلتمس منهم أن يوفروا سيارات نائي إلى الأحياء كل يوم أو في الأسبوع ثلاث مرات على أقل التقادير لتفريغ قمامة الحاويات لكي لا يضطر المواطن إلى رميها في الطرقات!! وكذلك منع أصحاب القطعان من الرعي في المزابل وإرشادهم إلى الرعي في المزارع!! والحد من ظاهرة الكلاب السائبة!! ليضع المواطن والمسؤول يداً بيد ونعمل جاهدين لإماطة الأذى عن طريق المسلمين حتى نكون من المرحومين ولا نكون من الملعونين.

حسن الهاشمي

صلاة السكارى

هي الحق الممثال عن الاقتراب من الصلاة حال السكر. وقد يشعر النهي عن مثل هذا الاقتراب، بنوع (تصور) من الحق لمن يريد تفاقمه في حالته تلك.. وهنا فلنتساءل: أن الحق نهى عن الاقتراب منه في حالة كون الممتقرب إليه فاقداً للائتمات، وذلك بتأثير سكر الخمر، أولا يستفاد من ذلك تحقق التصور بدرجة من درجاته، بالنسبة إلى من لا يعلم ما لا يقول في صلاته، متأثراً (بسكر) أشياء أخرى؟ وقد ورد عن الباقر أنه قال: (لا تقم إلى الصلاة متكاسلاً، ولا متناعساً، ولا متثاقلاً، فإنها من خلل النفاق، فإن الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى يعني من النوم).

الشيخ حبيب الكاظمي

أدهشني في البشر

إنهم يملون من الطفولة ويسارعون ليكبروا ثم يتوقون ليعودوا أطفالا ثانية، يضيعون صحتهم ليجمعوا المال ثم يصرفون المال ليستعيدوا الصحة، يفكرون بالمستقبل بقلق وينسون الحاضر فلا يعيشون الحاضر ولا المستقبل، يعيشون كما لو أنهم لم يعيشوا أبدا.

ليتعلم البشر!!! ليتعلموا كيف يكونوا محبوبين

ليتعلموا أنهم لا يستحقون جعل أحد يحبهم

ليتعلموا ألا يقارنوا أنفسهم مع الآخرين

ليتعلموا الغفران والتسامح

ليتعلموا أنهم قد يسببون جروحا عميقة لمن يحبون في بضع دقائق فقط لكن قد يحتاجون إلى سنوات طويلة لمداواتها

ليتعلموا أن الإنسان الأغنى ليس من يملك الأكثر بل هو من يحتاج الأقل

ليتعلموا أن هناك أشخاصا يحبونهم جدا ولكنهم لم يتعلموا كيف يظهروا أو يعبروا عن شعورهم

ليتعلموا أن شخصين يمكن أن ينظرا إلى نفس الشيء ويرياه بشكل مختلف

ليتعلموا أنه لا يكفي أن يسامح أحدهم الآخر لكن عليهم أن يسامحوا أنفسهم..

نلفت عناية الأخوة المؤمنين الى ان هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في اماكن لا تليق بها او حرقها او استخدامها فيما بعد انتهائنا لهذه الكلمات. ولكم الأجر والثواب...

سيدة التحرير: حسن الهاشمي. طالب عباس الظالمي
المسؤول الإداري: حسين صادق
الاشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ
التصميم والإخراج الفني: محمد الكلابي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان الخفاجي
المراسلون: قيس الاسدي. ولاء الصفار. علي حسين الجبوري
المصورون: عمار الخالدي. رسول العوادي

الأحرار
السلام عليك يا أبا
نشرة أسبوعية تصدر عن شعبة النشر في إعلام العتبة الحسينية المقدسة
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩
هاتف: ٢٢٥١٩٤ مباشر - بدالة: ٢٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

المقالات المنشورة قد لا تمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ويحمل أصحابها المسؤولية

www.imamhussain.org
www.imamhussain.tv
info@imamhussain.org
Email:non_annashr@yahoo.com